



وزارة التعليم والتعليم العالي

التربية الإسلامية

المستوى الحادي عشر



الفصل الدراسي الأول

11

كتاب الطالب

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إشراق

www.eshraqgroup.com

العام الأكاديمي:

2022 - 2021



<http://www.edu.gov.qa>

النشيد الوطني



حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر



النشيد الوطني

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ	قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
قَطْرٌ سَتَبَقَى حُرَّةً	تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى	وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
قَطْرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ	عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءِ
قَطْرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ	حُمَاتُنَا يَوْمَ النَّدَاءِ
وَحُمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ	جَوَارِحُ يَوْمِ الْفِدَاءِ



حمداً لله وحده، وصلاةً وسلاماً على من لا نبي بعده، محمد ﷺ سيد
المعلّمين وأُسوة المرين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير
والرشاد، وبعد:

المرّبون الكرام، المربيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا
الطلبة.

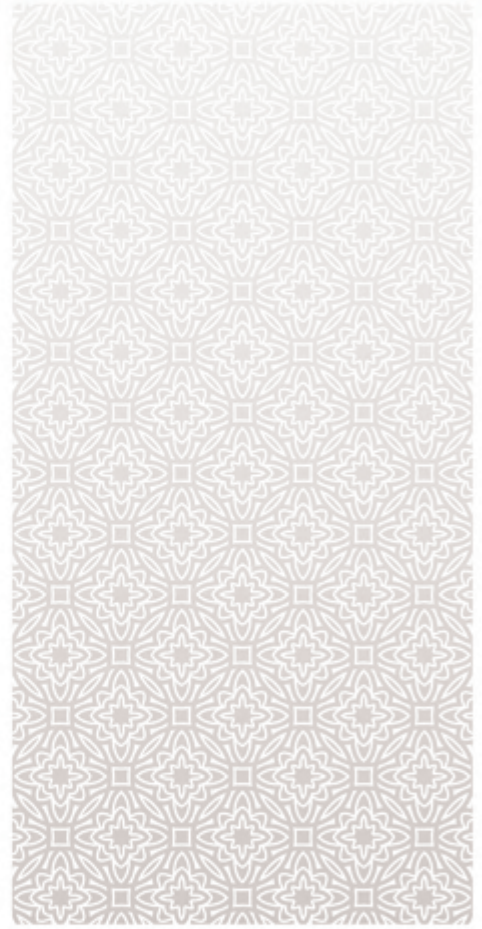
في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية،
وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدات الراهنة، كان لا بدّ من
الوقوف على كيفية الإفادة من ديننا الحنيف كتاباً وسنة في تربية النشء
المسلم، تربية تتناسب مع التحديات الواقعة والمتوقعة، وكان لزاماً علينا
أن نقدّم مصادر التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر
ويعكس الأهداف الطموحة للنهضة السياسية والاجتماعية والتعليمية في دولة
قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل
التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن
التربية الإسلامية تمثّل للمتعلّم مرتكزاً مهمّاً في وعيه وسعيه على مستوى
النفس والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها
تمثّل الغذاء الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يحمل دعوة
الإسلام وينشرها في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد
بها العباد والبلاد.

وسعيّاً إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية
الإسلامية وتنوع فروعها، وأنها تُشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر
الذي هو أمانة بين أيدينا، سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة
المنظّمة، كما حرصنا في هذه المصادر أن نفيد من الإيجابيات في المناهج
السابقة، وأن نبني عليها ونُعلي ونشيد ولا نُهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات
التي لوحظت عليها.



مقدمة:





مقدمة:

ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشياً مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرج والانطلاق مما تعلّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرج والبناء على ما تعلمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساهم في تطلعاته وقدراته.

كما راعينا أن تبني المناهج على تحقيق النتائج المتوقعة، وعلى وفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرك الطالب ويستثمر أفكاره ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظمة من معلّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم ومن ذلك:

- ترسيخ العقيدة والهوية الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناء على القناعة والفهم لا التلقين والحشو، متبنين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.
- تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبناءنا وبناتنا على الوعي والسعي ويوفّقهم إلى العلم والعمل بما يُنْهَضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أخرجت للناس.

وصلّى الله على معلّم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

[العلق: 1]



المجال الأول: القرآن الكريم:



- 14 - سورة يوسف (1 - 21) (تلاوة وتجويد)
- 19 - سورة الصف (1 - 9) (حفظ)
- 22 - عاقبة البغي والتكبر - سورة القصص (76 - 83) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 34 - قيمة الإخلاص (شرح وحفظ)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 46 - أبرز خصائص الرسالة الإسلامية

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 56 - أحكام البيوع

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 66 - الصحابيُّ الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 76 - أهمية التوكل على الله تعالى



فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:



92

- سورة يوسف (22 - 35) (تلاوة وتجويد)

95

- سورة الصف (10 - 14) (حفظ)

97

- المحافظة على الحقوق - النساء (1 - 5) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



108

- فضل التفقه في الدين (شرح وحفظ)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



120

- البدعة (أسباب ظهورها وخطورتها)

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



132

- الربا والميسر

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



142

- المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



154

- الخوف والرجاء



فهرس الباب الثاني

مفاتيح الكتاب



خطوة تمهيد للدخول إلى الدرس واستثارة دافعية الطلبة للتعلم.
مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.
فقرة تنمي مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.
خاص بالسور والآيات المقررة للتلاوة.
خاص بالسور والآيات المقررة للحفظ والاستظهار.
خاص بالسور والآيات المقررة للتفسير.
يكتب الطالب فيها المقررات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.
تقويم ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرآني المحفوظ.
معلومات إضافية تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيه.
تلخيص محتوى الدرس بمقررات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبها الطالب، تساعد على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.
خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.
فقرة توجه الطالب للاستفادة مما تعلمه.
وفيه ينقد الطالب موقفاً سلبياً أو خطأ، ويبني موقفاً إيجابياً له.
توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.
نشاط ثنائي أو جماعي ينمي عند الطالب مهارة الاستدلال.
تشجع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.
تنمي عند الطالب مهارة حل المشكلات.
تناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحب أن يقتدي بها.
بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناء على ما تعلمه.
أسئلة متنوعة تأتي في نهاية كل درس لسبر معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.

تهيئة
توطئة
نشاط
أتلو وأتدبر
أتلو وأحفظ
أتلو وأفسر
تأملاتي
أتبين حفظي
إثراء، أو زدي
أنظم تعلمي
أفكر وأتدبر
أتأمل
أنقد وأبني موقفاً
أبين
أعاون وأدلل
أبحث وأستقصي
أوجد حلاً
أقتدي
أطبق
التقويم



الباب الأول

مجال القرآن الكريم



الباب الأول



سورة يوسف (1 - 21) (تلاوة وتجويد)



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1 - 21) من سورة يوسف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- أحكام الحروف المقطعة (فواتح السور).

« عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ. وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ». [صحيح مسلم].



التهية

- يشير هذا الحديث الشريف إلى عدد من الفوائد. استنبط فائدة منها:

«

«



بين يدي السورة الكريمة:



سورة يوسف سورة مَكِّيَّة، عدد آياتها 111 آية. تناولت قصة نبي الله يوسف ﷺ، وما لاقاه من أنواع البلاء من كيد إخوته، وفي بيت العزيز، وفي السجن، وكيف نجَّاه الله تعالى من كل ذلك. وجاءت السورة الكريمة تسليَّة لرسول الله ﷺ عمَّا يلقاه من قومه، وجاءت تحمل البشر والأنس والطمأنينة لمن سار على درب الأنبياء (عليهم السلام)؛ فلا بدَّ من الفرج بعد الضيق، ومن اليسر بعد العسر.

أتلو وأتدبر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَفْلِينَ ۝٣ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَبْنَىٰ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝٥ وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ ۝٧ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝٨ اقْنُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيْكُمُ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝٩ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْنُلُوا يُوسُفَ

الر: من الحروف المقطعة
وتقرأ: (ألف لام را).

لَمَنِ الْغَفْلِينَ: لا تعلم
شيئاً.

فَيَكِيدُوا: من المكيدة،
فيُدبِّروا لك أمراً سوءاً بخفاء.

يَجْنِيكَ: يختارك ويصطفيك.

اَطْرَحُوهُ: القوه.

يَخْلُ لَكُمْ: تستأثروا بحب
أبيكم.

وَالْقَوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ۖ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾
 قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا
 غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا
 بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ
 أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ
 وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَتَّابَانَا إِنَّا
 ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ
 بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِيهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ
 بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ
 ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ
 وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرُّهُ بِشْمٍ بَخْسٍ
 دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ
 مِنْ مِصْرَ لِأُمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
 وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
 وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

غَيْبَتِ الْجُبِّ : في قعر البئر
وظلمتها.

بَعْضُ السَّيَّارَةِ : أي: من قوافل
المسافرين.

يَرْتَعِ : ينشط.

وَأَجْمَعُوا : اتَّفَقُوا.

بِدَمٍ كَذِبٍ : بدم غير دم
يوسف.

سَوَّلَتْ : زَيَّنَتْ وَحَسَّنَتْ.

وَأَسْرُوهُ : وأخفوه.

وَشَرُّهُ : وباعوه.

بَخْسٍ : ناقص وقليل.

الزَّاهِدِينَ : المفرطين.

أَكْرِمِي مَثْوَاهُ : أحسني
معاملته.

مَكَّنَّا : جعلنا له مكانًا ومكانةً.

تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ : تفسير
الأحلام.

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ : لا يقهره
شيء.

مهارة التجويد

الحروف المقطّعة:

- الحروف المقطّعة في أوائل السور القرآنية أربعة عشر حرفاً، يجمعها قولهم: «نصّ حكيمٌ قاطعٌ له سرٌّ».
- وهي من الغيبيات التي استأثر الله تعالى بعلمها، وهي أحد مظاهر الإعجاز القرآني، فالقرآن الكريم مكوّن من مثل هذه الحروف، فهل يستطيعون أن يأتوا بمثله؟

« وتردُّ هذه الحروف المقطّعة على النحو الآتي:

- حروف أحاديّة، مثل: ﴿صَّ﴾-﴿قَّ﴾-﴿تَّ﴾
- حروف ثنائيّة، مثل: ﴿طه﴾-﴿طسَّ﴾-﴿يسَّ﴾-﴿حمَّ﴾
- حروف ثلاثيّة، مثل: ﴿آلَ﴾-﴿الرَّ﴾-﴿طسَمَ﴾
- حروف رباعيّة، مثل: ﴿المَّصَّ﴾-﴿المَّرَّ﴾
- حروف خماسيّة، مثل: ﴿كهيعصَّ﴾

تنقسم الحروف في أحكامها إلى:

حرف الألف لا مد فيه.

حروف (ح، ي، ط، هـ، ر) وهي مجموعة في (حي طهر)، مد طبيعي بمقدار حركتين.

حروف (س، ن، ق، ص، ل، ك، م)، وهي مجموعة في (سنقص لكم)، مد لازم بمقدار ست حركات.

حرف العَيْن، مد بمقدار 4-6 حركات.

« كَهَيْعَصَ »:

الكاف: تُمدُّ بمقدار ست حركات.

الهاء: تُمدُّ بمقدار حركتين.

الياء: تُمدُّ بمقدار

العين: تُمدُّ بمقدار أربع أو ست حركات.

الصاد: تُمدُّ بمقدار

« حَمَ »:

الحاء: تُمدُّ بمقدار حركتين.

الميم: تُمدُّ بمقدار

« عَسَقَ »:

العين: تُمدُّ بمقدار أربع أو ست حركات.

السين: تُمدُّ بمقدار

القاف: تُمدُّ بمقدار



أطبّق

- أبحث عن السور التي ورد في أولها حروف مقطّعة.

«

«



أبحث وأستقصي

سورة الصف (1 - 9) - حفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1-9) من سورة الصف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا» [رواه أحمد وابن ماجه].



التهية

- للوصول إلى درجة «صاحب القرآن» وسائل، اذكرها.



بين يدي السورة الكريمة:



سورة الصف مدنيّة، وعدد آياتها 14 آية. تبين هذه الآيات مكانة الجهاد في سبيل الله ونصرة دينه وتبين حال المنافقين الذين كانوا يَعِدُونَ بأن يناصروا المسلمين ولا يوفون لهم بذلك.

أتلو وأحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) يَتَأَيَّهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ

تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ

صَفًا كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْصُوصًا ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ لِمَ

تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ

اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

يَبْنَئِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا

بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ

كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ [سورة الصف]



سَبِّحَ لِلَّهِ: نَزَّهَهُ وَقَدَّسَهُ.

كَبُرَ مَقْتًا: عَظُمَ كَرَاهَا
عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَالْمَقْتُ: أَشَدُّ
الْبُغْضِ.

فَلَمَّا زَاغُوا: مَالُوا عَنِ الْحَقِّ
بَعْدَ أَنْ عَلِمُوهُ.

أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ: صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ عَنِ الْهُدَى؛ عَقُوبَةً لَهُمْ.

الْفَاسِقِينَ: الْغُصَاةَ، الرَّافِضِينَ
لِلْحَقِّ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنِ الْإِيمَانِ،
وَتُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ: أَي: لِمَا
قَبْلِي، وَهُوَ التَّوْرَةُ.

افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ: كَذَبَ
فِي حَقِّ اللَّهِ بِنِسْبَةِ الْوَلَدِ
وَالشَّرِيكَ إِلَيْهِ.

لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ: الْمُرَادُ: لِيَمْنَعُوا
إِنْتِشَارَ دِينِ اللَّهِ.



- من خلال حفظك للآيات المقررة من سورة الصف، اكتب ما يدل على المعاني الآتية:

1- كل ما في الكون يُسبح لله ﷻ.

«

«

2- تقريع الله تعالى للمنافقين الذين يقولون ما لا يفعلون.

«

«

3- فضيلة الجهاد والوحدة والاتفاق، وحُرمة الخلاف والفرقة والافتتال.

«

«

4- موقف عيسى عليه السلام من التوراة ودعوة الإسلام.

«

«

عاقبة البغي والتكبر سورة القصص (76 - 83) - تفسير



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي
الْصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس]



التهيئة

- اثلُ الآية الكريمة واستنبط الدروس المستفادة منها.

« »
« »



بين يدي الآيات الكريمة



سورة القصص سورة مكيّة، عدد آياتها 88 آية. والآيات التي بين أيدينا تسرد قصة قارون، وتبيّن للمسلم أنّ كفران النعم يؤدّي إلى زوالها، وأنّ الغرور والبغي والتفاخر سبيلُ الهلاك، وأنّ العاقل من يستجيب لنصح الناصحين، وأنّ العاقبة الحُسنَى للمتّقين.



أتلو وأفسر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا قَرُونٌ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ۖ وَأَعْيَنَاهُ مِنَ الْكُفْرِ ۚ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ
بِالْعَصْبَةِ ۚ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ
اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنَ ۚ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ
الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ
اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَآكْثَرُ جَمْعًا ۖ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا
مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ
اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ
الْأَرْضَ ۚ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ
الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَابُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَيَقْدِرُ ۖ
لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنًا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ۝ ﴿سورة القصص﴾

معاني المفردات والتراكيب:



المعنى	المفردات والتراكيب
من بني إسرائيل.	مِنْ قَوْمِ مُوسَى
تكبر عليهم وظلمهم.	فَبَغَى عَلَيْهِمْ
جمع كنز، وهو الشيء القيم المدخر والمخبأ من مال وغيره.	الْكُنُوزِ
يثقل ويشق حملها على الجماعة الأقوياء الأشداء.	لَنَنْوَأَ بِالْعَصَبَةِ
فرح التكبر على عباد الله بنعم الله.	لَا تَفْرَحْ
الأمم السابقة.	الْقُرُونِ
في لباس الأعياد والحفلات الرسمية.	فِي زِينَتِهِ
زجر لهم عن هذا التمني.	وَيَلَكُمْ
جعلنا الأرض تبتلعه مع قصره وأمواله.	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ
كلمة تحسروندم واستغراب لما حلّ بقارون.	وَيَكَاثَ
يضيق الرزق.	وَيَقْدَرُ
تكبراً واعتداءً.	عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۖ ﴾ (٧٦)

- ما الفرح المنهني عنه في الآية الكريمة؟

« إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَجَاوَزَ حَدَّهُ فِي الْكِبَرِ وَالتَّجَبُّرِ عَلَيْهِمْ. وَآتَى اللَّهُ تَعَالَى قَارُونَ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْوَالِ، حَتَّى إِنَّ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ لَيَثْقُلُ حَمْلُهَا عَلَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ. حَذَّرَهُ الْعُقْلَاءُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْبَطَرِ وَالطَّغْيَانِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ مَنْ خَلَقَهُ الْبَطَرِينَ الَّذِينَ لَا يَشْكُرُونَهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُمْ. وَالْفَرَحُ الْمُنْهِي عَنْهُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ هُوَ فَرَحُ الْكِبَرِ وَالتَّعَالَى وَالتَّفَاخُرِ عَلَى النَّاسِ وَالِاسْتِخْفَافِ بِهِمْ. »

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ ۚ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۖ ﴾ (٧٧)

- ما الإرشاد الذي تحمله الآية لقارون على لسان العقلاء من قومه؟

« يَنْصَحُ الْعُقْلَاءُ قَارُونَ بِأَنْ يَطْلُبَ ثَوَابَ الدَّارِ الْآخِرَةِ فِيمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْوَالٍ طَائِلَةٍ، عَنْ طَرِيقِ إِتْفَاقِ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ؛ كَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَالتَّنَعُّمِ بِبَاقِي الْمَالِ فِي دُنْيَاهُ، وَنَصَحُوهُ بِأَنْ يُحْسِنَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِإِعْطَائِهِمْ حَقُوقَهُمْ وَيَتْرَكَ الْبَغْيَ عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُ: ﴿ وَأَحْسِنَ ﴾ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ ﴿ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ بِهَذِهِ الْأَمْوَالِ، ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بِالتَّكَبُّرِ وَالْعَمَلِ بِمَعَاصِي اللَّهِ وَالِاسْتِغْثَالِ بِالنِّعَمِ عَنِ الْمُنْعَمِ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ الَّذِينَ يَعْصُونَهُ؛ بَلْ يِعَاقِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَشَدَّ الْعِقَابِ. »

- ما المراد بالنصيب الديني في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾؟

- لو كنت ناصحًا لقارون، بماذا ستنصحه؟

أَتَأْمَلُ وَأَيِّنُ



- تأسيسًا على قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾
أَكْتُبْ موعظة ألزم بها، مبيِّنًا فيها وجوه البرِّ والإحسان التي تأخذ بيد صاحبها إلى
مرضاة الله تعالى في الآخرة.

«

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن الْقُرُونِ مَن هُوَ
أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (٧٨)

- ما الذي ترصده الآية الكريمة من حال قارون؟ وبِمَ عَقَّبَت الآية عليه؟



« ترصد الآية الكريمة غرور قارون في الرد على نصائح العقلاء من قومه بالإصرار على الفساد
والجحود؛ حيث ادَّعى أن هذه الأموال الطائلة التي تحت يديه إنما هي أمواله، قد حصلها بعلمه
وبجده واجتهاده، ولا شأن لأحد فيها.
« وقد عَقَّبَت الآية بمصير السابقين من أمثاله؛ فقد ذكَّرت به بما حصل من قبله لِمَن هو أشدُّ منه قوةً
وأكثر جمعًا، وما عليه إلا أن ينتظر سوء عاقبته، ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (٧٨)؛
لَعَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا؛ إِنَّهَا يُذَكَّرُونَ بذنوبهم للتوبيخ والتقرير، ويعاقبهم الله على ما عَلَّمَهُ منهم.

يقول تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (٧٨) [القصص]

ويقول سبحانه: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٩٢) [الحجر]

- ما المراد بالنفي في الآية الأولى، وبالإثبات في الآية الثانية؟

«

«



أَتَأْمَلُ وَأَعْلَلُ

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝٧٩ ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنِ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ۝٨٠﴾

- ما موقف ضِعَافِ الناس من قارون حين خرج إليهم في زينته؟



« فخرج قارون على قومه في زينته، يريد بذلك إظهار عظمته وكثرة أمواله. وحين رآه الجهلاء من الناس الذين استهوتهم هذه الزينة، تمنّوا أن يكون لهم مثلها، وفُتِنُوا بقارون.

« أمّا الذين أُوتوا العلم بالله وشرعه وعرفوا حقائق الأمور، فقالوا لأولئك الناس محدّرين إيّاهم:

﴿ وَيَلَكُمْ ﴾ اتّقوا الله وأطيعوه، ﴿ ثَوَابُ اللَّهِ ﴾ لمن آمن به وبرسله، وعمل الأعمال الصالحة، ﴿ خَيْرٌ ﴾ ممّا أُوتي قارون، ولا يتقبّل هذه النصيحة ويوفّق لها ويعمل بها إلا مَنْ يجاهد نفسه، ويصبر على طاعة ربه، ويجتنب معاصيه.

- أقرّن بين موقف الذين يريدون الحياة الدنيا والذين أُوتوا العلم من قارون وأمواله.

أهل العلم	أهل الدنيا	وجه المقارنة
«	«	« قارون وأمواله:



﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ (٨١)

- ما جزاء قارون في الدنيا في ضوء فهمك للآية الكريمة؟



« بعد أن تجاوز قارون الحدَّ في البغي والبَطَر والإفساد في الأرض، استحقَّ العقوبة من الله تعالى، فابتلعه الأرض؛ جزاءً له على تكبُّره وجحوده. فما كان له من جند ينصرونه من دون الله، وما كان ممتنعاً من الله عندما أحلَّ به نقمته وأنزل به عذابه.

- يعمل بعض الناس اليومَ عملَ قارون في الإفساد والفخر والتكبر والبَطَر على الناس، وهناك كثيرون يتمنَّون ويقولون: يا ليت لنا مثلما أُعطي (فلان) من المال والزينة والجاه. ما رأيك؟



أنقدوا بني موقفاً

﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَاتِبُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَاتِبُهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٨٢)

- صِفْ حال الذين تمنَّوا ما عند قارون من المال والزينة بعد أن خسف اللهُ به وبداره الأرض؟



« وصار الذين تمنَّوا حال قارون بالأمس يقولون متحسرين ومعتبرين وخائفين من وقوع العذاب بهم: إِنَّ اللَّهَ يُوَسِّعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَيُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَيْنَا فَلَمْ يُعَاقِبْنَا عَلَى مَا قُلْنَا لَخَسَفَ بِنَا كَمَا فَعَلَ بِقَارُونَ.

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ٨٣

كيف ختم الله تعالى قصة قارون في الآيات الكريمة؟



« جعل الله الدار الآخرة بما فيها من النعيم المقيم والسعادة الكاملة للذين لا يريدون تكبراً عن الحق ولا فساداً في الأرض. والعاقبة المحمودة لمن اتقى عذاب الله وعمل الطاعات وترك المحرمات.

« الحصر في الآية الكريمة يُفيد أن الذين يريدون العلو في الأرض، أو الفساد، ليس لهم في الآخرة حظ ولا نصيب.



« (التعالي على الآخر) ظاهرة غير صحيحة، نبذها القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ٨٣

أضع الحلول	أحدّد الأسباب	أحدّد المشكلة
..... «	 «	
..... «	 «	 «
..... «	 «	



الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- 1 - عدم التعالي والتكبر والإفساد في الأرض.
- 2 - النصيح للآخرين مبدأ الصالحين.
- 3 - القناعة برزق الله تعالى وعطائه، وعدم الاغترار بما عند الآخرين.
- 4 -
- 5 -



التقويم

السؤال الأول: وضح معاني الكلمات والتراكيب الآتية:

«	فَبَغَىٰ عَلَيْهِمَ
«	لَا تَفْرَحْ
«	وَيَلَكُمْ
«	وَيَقْدِرُ

السؤال الثاني: وضح المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (٧٨) .

.....

.....

السؤال الثالث: اقرأ قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ وأجب عما يلي:

أ- ما نوع العقوبة المذكورة في الآية؟

.....

.....

ب- لماذا استحقَّ قارون هذه العقوبة؟

.....

.....

السؤال الرابع: اكتب الآية التي تشير إلى الأفكار الآتية:

أ- غرور قارون في الردّ على نصائح العقلاء.

«

ب- أمنيات الذين استهوتهم زينة قارون.

«

ج- حال حاشية قارون عندما حلّ به العذاب.

«

السؤال الخامس: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة

غير الصحيحة فيما يلي:

- 1- المال والمنصب عرضة لإفساد المرء دائماً. ()
- 2- كلمة ﴿وَيَلِكُمْ﴾ أصلها الدعاء بالهلاك، واستعملت في الزجر والتعنيف. ()
- 3- الرزق يأتي لا محالة، فلا داعي للعمل. ()

السؤال السادس: اكتب ثلاثة دروس مستفادة من الآيات الكريمة.

- 1

- 2

- 3

ثانيًا:

المجال الحديث الشريف

الباب الأول



قيمة الإخلاص - شرح وحفظ



أتعلم من هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- راوي الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۚ﴾ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ۚ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ۚ﴾ (٤١) [سورة النجم].



التهيئة

- ما الذي تفهمه من الآيات الكريمة؟



أقرأ وأحفظ:



عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [رواه الشيخان].

راوي الحديث الشريف:

اسمه:	هو أمير المؤمنين الفاروق عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه ، وَيُكْنَى بِأَبِي حَفْصٍ.
إسلامه وفضله:	أسلم في السنة (6) من البعثة، وكان إسلامه قوةً وعزّةً للمسلمين، وهو ثاني الخلفاء بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، حكم عشر سنين.
وفاته:	استشهد وهو يؤمُّ الناس في صلاة الفجر على يد أبي لؤلؤة المجوسي سنة 23 هـ.

- أبحث عن جوانب أخرى عن راوي الحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأعرضها.



أبحث وأستقصي

معاني المفردات والتراكيب:



المعنى	المفردات والتراكيب
مفردها عمل، ويشمل كل قول أو فعل والمراد: قبول الأعمال والمجازاة عليها.	الأعمال
جمع نية، وهي القصد والإرادة.	النيات
الانتقال من مكان إلى مكان آخر لغاية ما.	الهجرة
هجرته صحيحة ويثاب عليها.	فهجرته إلى الله ورسوله
يهدف إلى تحصيل منافع دنيوية.	دنيا يصيبها

في رحاب الحديث الشريف:



« كَثُرَ كَلَامُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي عَظَمِ شَأْنِ هَذَا الْحَدِيثِ وَبَيَانِ أَهْمِيَّتِهِ، قَالَ الْإِمَامَانِ أَحْمَدُ وَالشَّافِعِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّهُ يَعْدِلُ ثَلَاثَ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ كَسْبَ الْعَبْدِ يَكُونُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ؛ فَالْنِيَّةُ بِالْقَلْبِ أَحَدُ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ.

« وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ نَصَفُ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ الدِّينَ إِمَّا ظَاهِرٌ وَهُوَ الْعَمَلُ، وَإِمَّا بَاطِنٌ وَهُوَ النِّيَّةُ.

« وَلِذَا فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يُعَدُّ أَحَدَ أَصُولِ الدِّينِ، وَمِنْ أَعْظَمِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَجْمَعِهَا لِلْمَعَانِي، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ جَامِعَتَيْنِ هُمَا:

1- الْقَاعِدَةُ الْأُولَى: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» أَي: إِنَّ الْعَمَلَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْمُسْلِمُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُصْحُوبًا بِالنِّيَّةِ الصَّالِحَةِ.

2- الْقَاعِدَةُ الثَّانِيَّةُ: «وَأِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» أَي: إِنَّ الْمُسْلِمَ يُجَازَى عَلَى عَمَلِهِ بِحَسَبِ نِيَّتِهِ، فَإِذَا نَوَى بِعَمَلِهِ مَرْضَاةَ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ نَالَ ثَوَابًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى.

«فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» أي: قصَدَ بهِجْرته رضوان الله تعالى ونصرة رسوله ﷺ فله ثواب الهجرة.

«وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» أمَّا مَنْ كَانَتْ هِجْرته من أجل تحصيل منافع دنيوية، فليس له ثواب الهجرة، وثوابه يكون بحسب نيته وقصده.

أهمية النية:

أولاً: أساس في قبول الأعمال:

« يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْأَعْمَالِ أَمْرَانِ: إِخْلَاصُ النِّيَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مُوَافِقًا لِلشَّرْعِ.

« وَيُؤْجَرُ الْمُسْلِمُ بِمَجْرَدِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ وَلَوْ لَمْ يَعْمَلِ الْعَمَلَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ. وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ».

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

« وَمَحَلُّ اسْتِحْضَارِ النِّيَّةِ بَدَايَةُ الْعَمَلِ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ. فَإِذَا صَلَّى الْمُسْلِمُ، فَإِنَّ مَحَلَّ النِّيَّةِ قَبْلَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الصَّلَاةِ. وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ.

ثانياً: تُمَيِّزُ بَيْنَ الْأَعْمَالِ:

« النِّيَّةُ هِيَ الَّتِي تُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَادَاتِ وَالْعِبَادَاتِ؛ فَالِاغْتِسَالُ مِنْ أَجْلِ التَّبَرُّدِ وَالنِّظَافَةِ عَادَةٌ مُبَاحَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، أَمَّا الْإِغْتِسَالُ بِنِيَّةِ الطَّهَارَةِ مِنَ الْحَدَثِ فَهُوَ عِبَادَةٌ؛ لِأَنَّهُ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ الصَّلَاةِ لَا تَصَحُّ بِدُونِهِ.

« النِّيَّةُ هِيَ الَّتِي تُمَيِّزُ بَيْنَ صَلَاةِ الْفَرَضِ وَصَلَاةِ النَّافِلَةِ وَبَيْنَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ. وَهِيَ الَّتِي تُمَيِّزُ بَيْنَ مَنْ أَطْعَمَ النَّاسَ لَوَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لِيُقَالَ عَنْهُ كَرِيمٌ.

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: «رُبَّ عَمَلٍ صَغِيرٍ تَعْظِمُهُ النِّيَّةُ، وَرُبَّ عَمَلٍ كَبِيرٍ

تَصَغِّرُهُ النِّيَّةُ».

[ابن أبي الدنيا، الإخلاص والنية: ص 73].



إثراء

« بالتعاون مع زملائي نضرب أمثلة لما يأتي:

- من نوى عملاً صالحاً ثم منعه من القيام به عذرٌ قاهرٌ، فإنه يُثاب عليه.



- النية هي التي تميّز بين العادات والعبادات.

«

«

«

«

الهجرة:



« الهجرة المذكورة في الحديث لا تختصُّ بالانتقال من مكان إلى مكان فقط؛ بل قد تكون بقول طيّب، أو عمل صالح، أو غير ذلك.

« ومن أهم أنواع الهجرة اليوم هي هجرة ما نهى الله عنه من الذنوب والمعاصي، قال رسول الله ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

- أعبر عن مضمون الحديث الشريف بأسلوب:

«

«

«

«

«

«

«

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ✓ الإخلاص في النية شرط لقبول الأعمال عند الله تعالى.
- ✓ لا يقبل الله تعالى من العمل إلا ما كان خالصًا لوجهه وموافقًا لشرعه.

« »

« »

- بعد دراستي لهذا الحديث، قرّرت أن أقوم بما يأتي:



« »



- ضَعْ خُطَّةً تجعل أكثر أوقاتك وأعمالك لله تعالى وفي سبيله؛ حتى تُثاب عليها.

العمل الاعتيادي	تحويل الأعمال الاعتيادية إلى عبادات
« النوم.	
« مذاكرة الدروس.	
« التسلية والترفيه.	
« حاجات البيت.	
« النظافة الشخصية.	

قيمة الإخلاص

القاعدتان اللتان اشتمل عليهما الحديث الشريف:

- 1-
- 2-

أهمية النية:

- 1-
- 2-

معنى الهجرة:

.....

- الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- «
- «
- «

أنظّم تعلّمي



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

أ - الصحابيُّ الراشد الذي استشهد على يد أبي لؤلؤة المجوسي هو:

« أبوبكر الصديق رضي الله عنه .

« عُمر بن الخطاب رضي الله عنه .

« عثمان بن عفان رضي الله عنه .

« علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ب - كلُّ ممَّا يأتي لا يُوجَر الإنسان على عمله، ما عدا:

« من حصل على شهادة لينافس بها أقاربه.

« من دعا جيرانه لوليمة ليُقال عنه كريم.

« من صَلَّى بالليل تقرُّبًا إلى الله تعالى.

« من تصدَّقَ على الفقراء لينال مدحهم وثناءهم.

السؤال الثاني: ما القاعدتان الجامعتان المذكورتان في الحديث الشريف؟

«

«

«

السؤال الثالث: وضح المقصود بكل مما يأتي:



- فهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ:

.....

.....

- دُنْيَا يُصَيِّبُهَا:

.....

.....

- فهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ:

.....

.....

السؤال الرابع: وضح ما يلي.



- النية أساس في قبول الأعمال:

.....

.....

- النية تميز بين الأعمال:

.....

.....

تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقي للقيم والآداب الواردة في الحديث الشريف؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	التطبيق
			« أستحضر النية الحسنة في جميع أعمالي.
			« أحذر الوقوع في الرياء.
			« أتعلّم من أجل الحصول على رضوان الله تعالى.

ثالثاً:

المجال العقيدة الإسلامية

الباب الأول



أبرز خصائص الرسالة الإسلامية



أتعلم في هذا الدرس:

- تميّز الإسلام بخاصيّة الربانية.
- عالميّة الرسالة الإسلامية.
- شمولية الرسالة الإسلامية.
- تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدّم المجتمع وصيانتها.



التهيئة

- قال الله ﷻ: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: 158]
- وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: 28]

- من الآيتين السابقتين، استنبط بعض صفات الرسالة الإسلامية.

«



بعث الله تعالى رسوله محمداً ﷺ برسالة الإسلام إلى البشرية كافة؛ لإنقاذها من ظلمات الجهل و الشرك إلى نور العلم والتوحيد، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن عبادة العباد إلى عبادة الله تعالى. فقد انتشرت الوثنية وعمّ الشرك معظم أرجاء المعمورة، وحُرِّفت الأديان السماوية وأدخلت فيها العقائد الوثنية الباطلة. أما في جزيرة العرب فقد عبدت القبائل أصناماً وأوثاناً من الحجارة وغيرها، وتركت دين إبراهيم عليه السلام.

خصائص الرسالة الإسلامية:

امتازت الرسالة الإسلامية بعدة خصائص منها:

1 - الرِّبَانِيَّة:

المنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى غايته وأهدافه منهج رباني خالص؛ لأنَّ مصدره وحي الله تعالى إلى خاتم رسله محمد ﷺ؛ قال ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [سورة النجم].

ومن ثمار ربانية الرسالة الإسلامية أن تكون الشريعة معصومة من الخطأ، وعادلة، وتكون رقابتها على سلوك الإنسان كاملة.

وهذا يُضفي على التشريعات المنبثقة منها صفة التقدير، ويغرس في النفوس حبَّها واحترامها؛ لأنَّ المسلم يعتقد أنه يتعبَّد لربه سبحانه وتعالى، ويوقن أنَّ الله تعالى يراقبه ويطلع عليه ويحاسبه على ذلك.

وهذا ما جعل الجيل الأول من الصحابة الكرام يلتزمون بالشرع وأحكامه برقابة ذاتية ووازع داخلي من أنفسهم، دون رقابة من القانون.

2 - الْعَالَمِيَّة:

من خصائص الرسالة الإسلامية العالمية؛ لأنَّ رسالة الإسلام للناس كافةً، ولا تزال تستجيب لحاجات البشر جميعاً، وإنَّ عالميتها تشمل سكان الأرض جميعاً بوصفهم وحدة واحدة:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: 28].

وقال سبحانه: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [سورة الفرقان].

وقال النبي ﷺ: «وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» [رواه الشيخان].

فالرسالة الإسلامية شريعة رب الناس لكل الناس، وقد حكمت هذه الرسالة الخاتمة كثيراً من الشعوب على اختلاف أجناسها ولغاتها وألوانها وأوطانها وأديانها، فساد العدل والازدهار في ظلِّها دون استعباد الإنسان لأخيه الإنسان، وألغى الإسلام كل عوامل التفرقة والتمييز بين الناس؛ عنصريةً كانت أم إقليميةً أم طبقيةً.

- أبحث عن معاني كلمتي (خاصّة وعامّة)، وأبين دلالة ذلك على صفة العالميّة للرسالة الإسلامية.



«
«

3 - الشُّموليّة:



هذه الخاصية تعني إحاطة الرسالة الإسلامية بكل جوانب الحياة، بحيث تُجيب عن جميع الأسئلة التي تردّ في ذهن الإنسان عن الخالق والكون والحياة، وتشتمل على ما يحتاجه الناس من الأحكام العملية المتعلقة بحياة المُكلّف في الدنيا والآخرة؛ فالإسلام نظام كامل وشامل لجميع مناحي حياة الإنسان: الروحية والمادية والفردية والجماعية، والدينية والسياسية والاقتصادية، وعلى هذا الأساس كان نظامًا للدنيا والآخرة. والإسلام شامل لكل علاقات الإنسان؛ فهو ينظّم علاقته مع خالقه ومع نفسه، ومع أسرته، ومع مجتمعه، والمجتمعات الأخرى، ومع الكون من حوله بما فيه من حيوان ونبات وجماد.

أناقش معلمي في دلالة قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة النحل: 89].

على معنى الشمولية.



«
«

من خلال الآيات الكريمة، أستنبط خصائص أخرى للرسالة الإسلامية غير ما ذكر، وأدونها:

1- قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: 48].



2- قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: 78].

3- قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: 40].

4- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدّم المجتمع وصيانتة:

إنّ لتطبيق الشريعة الإسلامية أثراً كبيراً في تقدّم المجتمع، وفوائد كثيرة يظهر أثرها في جميع مناحي الحياة، ومن ذلك:

1. انتشار العدل في المجتمع، حيث يحصل كل فرد على حقه دون نقص.
2. إحساس الجميع بالأمان، فلا يخاف أحد على ماله أو عرضه أو حريته.
3. تحقيق السلام الاجتماعي بين طبقات المجتمع.
4. تحقيق الحياة السعيدة والرفاهية لجميع أفراد المجتمع.
5. تطهير المجتمع من الأوبئة المدمّرة وصيانتة من الانحلال الأخلاقي.
6. تنمية الرقابة الذاتية للالتزام بالشرع والقانون.
7. تشجيع العمل البناء المثمر والإيجابي؛ حيث يكون الفرد عضواً فاعلاً منضبطاً في المجتمع.

أبرز خصائص الرسالة الإسلامية

أنظم تعلّمي

العالمية

«

«

الربانية

«

«

الشُمولية

«

«

- تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدّم المجتمع وصيانتة.

«

«

«

«

«

«

«



التقويم

السؤال الأول: وضح الآتي:

1- كيف كانت حياة الناس العقديّة قبل بعثة النبي ﷺ؟

«

.....

.....

2- وما حالهم بعد بعثته ﷺ؟

«

.....

.....

السؤال الثاني: ما المراد بعالميّة الرسالة الإسلامية؟

«

.....

.....

السؤال الثالث: وضح ثلاث ثمار لخاصية ربّانيّة الرسالة الإسلامية.

«

«

«

السؤال الرابع: ما دلالة:

1- قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ﴾.

«

.....

.....

2- قال النبي ﷺ: «وكان النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

«

.....

.....

السؤال الخامس: من مظاهر شمولية الرسالة الإسلامية تنظيم علاقات الإنسانية. حدّد خمس علاقات نظّمها الشريعة الإسلامية.



علاقة الإنسان مع:

«

«

«

«

«

السؤال السادس: لتطبيق الشريعة الإسلامية فوائد كثيرة في تقدّم المجتمع، اذكر ثلاثاً منها.



«

«

«

تقويم ذاتي



« ما مدى تطبقي للقيم والآداب الواردة في العقيدة الإسلامية؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« أعتزُّ بديني وأحرص على اتِّباع أوامر الله واجتناب نواهيه.
			« أتمسَّك بالأصول الإسلامية ولا أتنازل عنها.
			« أستشعر عظمة الإسلام وأنَّه نعمة من الله تعالى بها علينا.

رابعاً:

مجال الفقه الإسلامي

الباب الأول



أحكام البيوع



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم البيع لغةً وشرعاً.
- مشروعية البيع وحكمته.
- أركان البيع.
- شروط صحة البيع.
- أثر عقد البيع.
- مفهوم الاحتكار.
- حكم الاحتكار.
- أدلة تحريم الاحتكار.

« قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275]



التهيئة

اقرأ الآية وعبرْ بجملة حول مراعاة الإسلام لحاجات الإنسان الأساسية في معاملات الحياة ودورها في عمارة الأرض وتطور الحياة.



مفهوم البيع:

« **البيع لغة:** مُطْلَقُ الْمُبَادَلَةِ.

« **البيع شرعًا:** مُبَادَلَةُ مَالٍ بِمَالٍ تَمْلِكًا وَتَمْلِكًا.

مشروعيته:

البيع مشروع بالقرآن الكريم والسُّنَّة وإجماع الأمة:

« **القرآن:** قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275]

« **السُّنَّة:** سئل الرسول ﷺ: أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». [رواه

أحمد] [البيع المبرور: كُلُّ بَيْعٍ لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا خِيَانَةً].

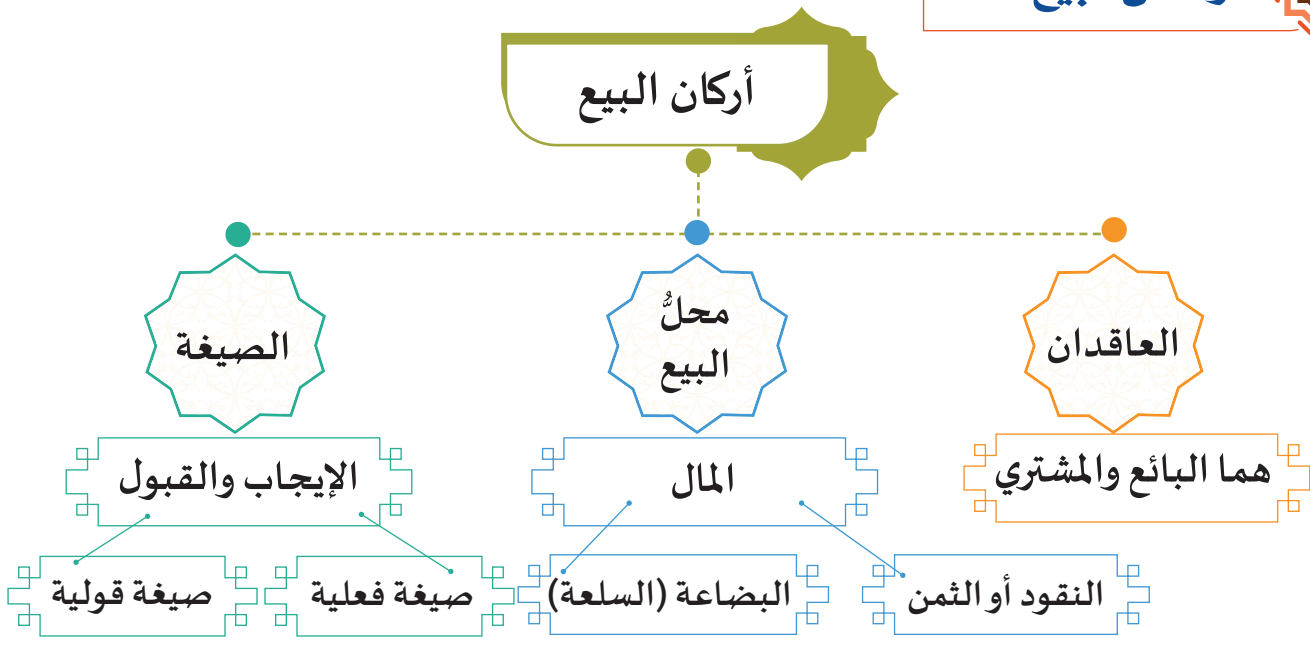
« **الإجماع:** أجمعت الأمة على جواز البيع والتعامل به من عهد رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا.

حكمة مشروعية البيع:

شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَيْعَ تَوْسِعَةً مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَتَيْسِيرًا لَهُمْ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ، وَتَحْقِيقِ مَصَالِحِهِمْ، وَتَسْهِيلِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ.

أركان البيع:

أركان البيع





« باع أحمد سيارته لصديقه عمر، وقال له: بعثك إياها بعشرين ألف ريال قطري، فقال عمر قبلت.

- استنتج أركان البيع من المثال السابق.

- « العاقدان: 1- 2-
 « محلُّ البيع: 1- 2-
 « الصيغة: 1- 2-

شروط صحة البيع:

يُشترط لصحة البيع:

- 1- التراضي بين البائع والمشتري؛ لقوله ﷺ: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ». [رواه ابن ماجه]
- 2- الأهلية: كون العاقد أهلاً للتصرُّف؛ بأن يكون بالغاً عاقلاً.
- 3- الملكية: أن يكون البائع مالِكاً للمبيع، أو قائماً مقام مالِكه؛ كالوكيل والوصي والولي؛ لقوله ﷺ لحكيم بن حزام: «لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ». [رواه أحمد]

زدني:



« بيع الفضولي: الفضولي هو الذي يعقد لغيره دون إذنه؛ كأن يبيع الزوج ما تملكه الزوجة دون إذنها، أو يشتري لها ملِكاً دون إذنها له بالشراء. وصحة هذا العقد أو بطلانه تتوقف على إجازة المالك أو وليه. فإن أجازته، نفذ، وإن لم يُجزه، بطل.

- 4- أن يكون المبيع ممَّا يُباح الانتفاع به؛ فلا يصحُّ بيع الخمر والخنزير والميتة ونحو ذلك؛ لأنَّه يحرم الانتفاع به؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ» [رواه أبو داود]

5- أن يكون المعقود عليه مقدورًا على تسليمه؛ فلا يجوز بيع السمك في البحر، أو الطير في الهواء، أو نحو ذلك.

6- أن يكون محل العقد معلومًا لكلا طرفي العقد (البائع والمشتري)، ويتحقق ذلك من خلال:
 أ- أن تكون السلعة معلومةً بالمشاهدة أو الوصف المطابق للواقع.
 ب- أن يكون الثمن معلومًا.



« من خلال اطلاعك على الشروط السابقة:

- ما حكم البيع والشراء عن طريق الإنترنت؟

«

«

- من العقود المستحدثة التي أقرها الفقهاء استثناءً (لحاجة الناس إليها) عقد الاستصناع. أبحث عن مفهومه وشروط صحته، ثم أعرضه على معلّمي وزملائي.



أبحث وأستقصي

«

«

أثر عقد البيع:



« إذا تمّ عقد البيع واستوفى أركانه وشروطه، ترتّب عليه نقل ملكية السلعة إلى المشتري، ونقل ملكية الثمن إلى البائع، وحلّ لكل منهما التصرف فيما انتقل إلى ملكه بكل شكل من أشكال التصرف المشروع.

الاحتكار:



« للمالك حرية التصرف فيما يملك، ومع ذلك فإنَّ الإسلام قيّد هذه الحرية دفعاً للضرر، ومثال ذلك أن يلجأ بعض التجّار إلى حبس السلعة عند قلّتها ونُدْرَتها في الأسواق وحاجة الناس إليها؛ ليرتفع ثمنها تحت قاعدة العرض والطلب.

- فماذا نسمّي هذا الصنيع؟ وما حكمه الشرعي؟ وما آثاره في المجتمع؟

« ذلك هو الاحتكار، وهو حرامٌ شرعاً؛ لما يترتب عليه من إيقاع الضرر بالناس، وبثّ روح الحقد والبغضاء بين أفراد المجتمع.

« عن مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ». [رواه مسلم]

« وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ». [والجالب: يقصد به التاجر]. [رواه ابن ماجه والحاكم]

« ضيّق بعض العلماء الموادّ التي يكون فيها الاحتكار، فيرى الشافعيُّ وأحمدُ أن الاحتكار لا يكون إلا في الطعام؛ لأنّه قوت الناس، فمن احتكر في غير الطعام فلا يُعدُّ مُحْتَكِرًا.

« ومنهم مَنْ وسّعها فيرى أنّ الاحتكار في أي شيء حرامٌ.
« ويرى بعضهم أنّه إذا احتكر زرعاً أو صنعة يده فلا بأس عليه.



أثري معلوماتي

- أقدم مقترحات لزيادة وعي التجّار بمسائل البيع والشراء.



أفكر وأقترح



املأ الجدول الآتي:

السبب	حكمه	البيع
«	«	باع تمر النخلة قبل أن يطلع.
«	«	باع داره مكرهاً.
« «	« «	قال لصاحبه: بعْتُك سيارتي، فأجابه: قبلتُ، ولم يُحدِّد الثمن.
« «	« «	باع هاتف أخيه الكبير دون إذنه بحُجَّة أنَّه قديم ولا يستخدمه.



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل:

- «البيع مُبادلة مال بمال...» المفهوم الشامل للمال هو:

« النقد.	
« الذهب والفضة.	
« السلع والبضائع.	
« السلع والأثمان.	

السؤال الثاني: استدلّ بالقرآن والسنة على مشروعية البيع.

« »
 « »

السؤال الثالث: ما الحكمة من مشروعية البيع؟

« »
 « »

السؤال الرابع: أركان البيع ثلاثة. وضّحها، مع مثال على ذلك.

« »
 « »
 « »
 « »

السؤال الخامس: بيّن شروط صحّة البيع؟

- « »
- « »
- « »

السؤال السادس: من خلال دراستك لموضوع الاحتكار، وضّح ما يلي:

- أ - معنى الاحتكار.
- « »
- ب - حكمه.
- « »
- ج - أثرًا من الآثار السلبية المترتبة عليه.
- « »
- « »

تقويم ذاتي

« ما مدى تطبيقي للأداب والقيم الواردة في مجال الفقه الإسلامي؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« أكره الاحتكار ولا أعمل به. »
			« أصدّق في تعاملتي مع الآخرين في البيع والشراء. »



مجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الأول



الصحابيُّ الجليل: سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)



أتعلم في هذا الدرس:

- سيرة الصحابيِّ الجليل سعد بن أبي وقاص ﷺ.
- فضل سعد بن أبي وقاص ﷺ ومكانته.
- أهم ملامح شخصية سعد بن أبي وقاص ﷺ.
- أهم الدروس والعبر المستفادة من حياة سعد بن أبي وقاص ﷺ.

- قال النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [متفق عليه].
- (المُدُّ: 508 جرامات تقريبًا، والنَّصِيف: نصف المُدِّ).



التهئية

- في ضوء معرفتك بضخامة جبل أُحُد وقيمة الذهب، استنتج مكانة صحابة رسول الله ﷺ.



اسمه ونسبه:

هو الصحابيُّ الجليل سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي. فجده أهيب بن عبد مناف هو عمُّ السيدة آمنة بنت وهب أمِّ الرسول ﷺ؛ ولذلك كان سعد ﷺ إذا قَدِمَ على رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه حيَّاه وداعبه قائلاً: «هذا خالي، فليُرني امرؤ خاله» [رواه الترمذي].

إسلامه:

كان سعد ﷺ من السابقين إلى الإسلام؛ فقد أسلم مُبَكِّرًا على يد أبي بكر الصديق ﷺ، ولم يسبقه إلى الإسلام إلا أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وأمُّ المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنهم جميعًا).

« رُوي عنه أنه قال: كنتُ رجلاً برّاً بأمي، فلما أسلمتُ قالت: يا سعدُ، ما هذا الدين الذي أحدثت؟ لَتَدَعَنَّ دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتُعَيَّرَ بي. فقال: لا تفعلني يا أمّهُ، فإنني لا أدع ديني. قال: فمكثتُ يوماً وليلةً لا تأكل، فأصبحتُ قد جهدتُ، فقلتُ: والله لو كانت لك ألف نفسٍ، فخرجتُ نفساً نفساً، ما تركتُ ديني هذا لشيء. فلمّا رأْتُ ذلك أكلتُ وشربتُ، فأنزل الله هذه الآية:

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: 15].

- ماذا تفعل لو كنت مكانه؟



- هل يتنافى الثبات على الدين مع برّ الوالدين؟ وضّح إجابتك.

فضله ومكانته:

لسعد بن أبي وقاص ﷺ مكانة عظيمة في الإسلام؛ فهو:

أَوَّل مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي الْإِسْلَام:

عمل سعد في مَكَّة قبل إسلامه في برّي السهام، وصناعة أقواس السهام، وقد أهله هذا العمل لتعلّم فنون الرماية وإجادتها، وكان سعد يفخرو يقول: "والله إنّي لأوّل رجل من العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله"، وكان يشكر الله تعالى أن اختصّه بهذه النعمة.

افتداه الرسول ﷺ بأبويه:

ورد عن النبي ﷺ أنّه افتدى سعداً ﷺ بأبويه يوم أُحُد فقال: «ارم سعدُ، فذاك أبي وأمي».

أحد العشرة المبشرين بالجنة:

ذات يوم كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه، فقال لهم: «يطلع علينا الآن رجلٌ من أهل الجنة». فكان هذا الرجل سعد بن أبي وقاص ﷺ.

صاحب الدعوة المستجابة:



كان سعد بن أبي وقاص ؓ من أشجع الفرسان وأتقاهم لله، وكان له سلاحان نافذان: رُمحُه، ودعاؤه. فكان إذا رمى في الحرب عدُوًّا أصابه، وإذا دعا الله تعالى دعاءً أجابه. كان الصحابة يردُّون ذلك إلى دعاء النبي ﷺ له؛ فذات يوم رأى النبي منه ما سرَّه وقربَّه عينه، فدعاه بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ».

- عُرِفَ الصحابيُّ الجليل سعد بن أبي وقاص ؓ بين أصحابه بأن دعاءه مُستجابٌ من الله تعالى.



أحد الستة أصحاب الشورى:



عندما حضرت الوفاة أمير المؤمنين عُمر بن الخطَّاب ؓ، اختار من بين صحابة رسول الله ﷺ ستة رجال تُؤيِّ رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ. وجعل الشورى بينهم ليكون إليهم أمر الخلافة من بعده، وكان من بينهم سعد بن أبي وقاص ؓ، وقال لأصحابه وهو يودِّعهم ويوصيهم: إِنَّ وَلِيَّهَا سَعْدٌ فَذَاكَ، وَإِنْ وَلِيَّهَا غَيْرُهُ فَلْيَسْتَعِنْ بِسَعْدٍ.

- سبب اختيار أمير المؤمنين عُمر بن الخطَّاب ؓ لسعد بن أبي وقاص ؓ ليكون من الستة المرشَّحين للخلافة من بعده.



- مَنْ هم أصحاب الشورى الستة الذين اختارهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ من بين صحابة رسول الله ﷺ ليكون إليهم أمر الخلافة من بعده؟



جهاده في سبيل الله:



شهد سعد بن أبي وقاص ؓ يوم بدرٍ مع النَّبيِّ ﷺ، وكان من الذين صمدوا واستبسلوا في الدفاع عنه ﷺ يومَ أحد. كما كان له دور بارز في رمي المشركين بالسهم يوم الخندق، وشهد الحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْبَرَ وفتح مَكَّةَ.

وقد اختاره أمير المؤمنين عُمَرُ بن الخطاب ؓ لقيادة جيش المسلمين في القادسية، والمُكَوَّن من ثلاثين ألف مقاتل؛ لمواجهة جيش الفرس البالغ عدده أكثر من مائة ألف مقاتل، ومعهم الفيلة المُدَرَّبَة على القتال، حيث تمكَّن بقدرته القيادية وثقته برَّه من تحقيق النصر.



بعث أمير المؤمنين عُمَرُ بن الخطاب ؓ إلى قائد جيش المسلمين في معركة القادسية قائلاً له: "لَا يَغُرُّكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ قِيلَ: خَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَاحِبُهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ نَسَبٌ إِلَّا بِطَاعَتِهِ، وَالنَّاسُ شَرِيفُهُمْ وَوَضِيعُهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ سَوَاءٌ؛ اللَّهُ رُبُّهُمْ وَهُمْ عِبَادُهُ؛ يَتَفَاضِلُونَ بِالْعَافِيَةِ، وَيَدْرِكُونَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِالطَّاعَةِ. فَانْظُرِ الْأَمْرَ الَّذِي رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - مِنْذُ بُعِثَ إِلَى أَنْ فَارَقْنَا - عَلَيْهِ، فَالْزِمْهُ؛ فَإِنَّهُ الْأَمْرُ".

– استنتج من الفقرة السابقة:

– صلة القرابة بينه وبين رسول الله ﷺ.

«

– وصية أمير المؤمنين عُمَرُ بن الخطاب ؓ في رسالته؟ وعلام يدل ذلك؟

«

– أسس اختيار قادة الجيوش لدى عُمَرُ بن الخطاب ؓ.

«

« قُبِيل معركة القادسية أُصيب قائد جيش المسلمين سعد بن أبي وقاص ؓ بداءٍ عُضَالٍ أعاقه عن المشي والركوب، فما كان منه إلا أن صعد إلى شرفة الدار التي اتخذها مركزاً للقيادة، ومنها كان يُصدِر الأوامر ويدير المعركة إدارة فاعلة، ويحثُّ قادته على مُهاجمة جيش الفرس، ومطاردة فلولهم، وخاصةً بعد مقتل قائدهم الكبير رستم.



إثراء

حُبُّهُ لِلتَّصَدَّقِ وَالْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:



كان سعد رضي الله عنه من أثرياء المسلمين، وفي حجة الوداع أصابه مرض شديد، وذهب الرسول ﷺ يعوده فسأله سعد قائلاً: يا رسول الله، إني ذومالٍ ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدق بثُلثي مالي؟ فقال الرسول ﷺ: لا. فقال سعد: بنصفه؟ فقال الرسول ﷺ: لا. فقال سعد: فبثلثه؟ فقال الرسول ﷺ: نَعَمْ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ. [صحيح البخاري].

- من خلال الحوار الذي دار بين سعد رضي الله عنه ورسول الله ﷺ.

- علل:

1- رغبة سعد رضي الله عنه في التصدق بثُلثي ماله.



2- موافقة النبي ﷺ أن يتصدق فقط بالثلث.

«



وفاته:

كان سعد رضي الله عنه آخر من تُوفِّي من المهاجرين. وعندما حضرته الوفاة، دعا بثوبٍ خَلِقٍ -جُبَّة صوف- فقال كَفَّنُونِي فِيهَا؛ فَإِنِّي لَقِيتُ الْمَشْرِكِينَ فِيهَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنَّمَا خَبَأْتُهَا لِهَذَا الْيَوْمِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ عَامَ 55هـ، وَدُفِنَ فِي الْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ﷺ.



- أتعاون مع زملائي في عمل:

- 1- لقاء تلفزيوني عن سعدؓ.
- 2- مسابقة علمية عن شخصية سعدؓ.
- 3- تصميم فيديو يُنشر عبر الإنترنت عن شخصية سعد بن أبي وقاصؓ.
- 4- بطاقة تعريفية بشخصية سعد بن أبي وقاصؓ.

أقتدي

- أقتدي في حياتي بسعدؓ في:

- 1-
- 2-
- 3-

الصحابيُّ الجليلُ سعد بن أبي وقاصؓ:

« اسمه ونسبه:

..... »

« صلته برسول الله ﷺ:

..... »

« أسلمَ على يد:

..... »

« من فضله ومكانته:

..... »

« جهاده:

..... »

« اسم المعركة التي قادها ضد الفرس:

« عدد قوات المسلمين في هذه المعركة:

« عدد قوات الفرس:

« نتيجة المعركة:

..... »

« وفاته:

..... »





السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



أ - أسلم سعد ﷺ مُبَكِّرًا على يد:

« أبي بكر الصديق ﷺ.

« عُمَرُ بن الخطَّاب ﷺ.

« عثمان بن عفَّان ﷺ.

« عليّ بن أبي طالب ﷺ.

ب - اختار أمير المؤمنين عُمَرُ بن الخطَّاب سعدًا ﷺ لقيادة جيش المسلمين في معركة:

« اليرموك.

« القادسية.

« أجنادين.

« الجسر.

ج - عُرِفَ الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص ﷺ بين أصحابه:

« ببراعته في التجارة.

« بمهارته في صناعة السُّفُن.

« بكثرة روايته للحديث.

« بمهارته في رَمْي السَّهام.

د - كان سعد ﷺ آخر مَنْ تُوفِّي مِنَ المهاجرين ودُفِنَ في:

« مكة المكرمة.	
« الكوفة.	
« المدينة المنورة.	
« المدائن.	

السؤال الثاني: لسعد بن أبي وقاص ﷺ مكانة عظيمة في الإسلام، عدّد ثلاثة من فضائله التي تدلُّ على ذلك.

- «
- «
- «

السؤال الثالث: علّل:

- عُرِف سعد بن أبي وقاص ﷺ بين أصحابه بدعائه المستجاب من الله تعالى.

- «

السؤال الرابع: دَلِّلْ على صحة ما يأتي بمثال:

- كان سعد مُحِبًّا للتصدُّق والإنفاق في سبيل الله.

- «



الباب الأول

مجال الأداب والأخلاق الإسلامية



أهمية التوكل على الله تعالى



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم التوكل على الله.
- العلاقة بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب.
- الفرق بين التوكل والتوكل.
- فضل التوكل على الله.
- مواقف في التوكل من قصص الأنبياء.
- أثر التوكل على الله في بناء شخصية المسلم.

- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

[مسند أحمد].



التهية

- ما الذي تفهمه من الحديث الشريف؟

«

«



التوكل على الله تعالى من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه ﷻ، ولقد جعله الله تعالى شرطاً للإيمان؛ لأنه من أعظم الدرجات التي تقود إلى القيام بالأعمال الصالحة؛ قال الله تعالى:

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة المائدة).

مفهوم التوكل:



- « التوكل هو الاعتماد على الله تعالى، مع الأخذ بالأسباب.
- وحقيقة التوكل تكون بالثقة بأن الله تعالى هو جالب المصالح ودافع المضار، وتحقيق التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب؛ فكما أن التوكل عبادة، فالأخذ بالأسباب عبادة أيضاً.
 - كان رجل على عهد النبي ﷺ وكانت له ناقة، فجاء يسأل رسول الله ﷺ قائلاً: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: « **اعقلها وتوكل** » [رواه الترمذي].

العلاقة بين التوكل والأخذ بالأسباب:



- التوكل على الله تعالى لا ينافي الأخذ بالأسباب؛ فالقاعدة الشرعية في الأسباب: أن الاعتماد على الأسباب وحدها دون الله تعالى شرك بالله ﷻ، وأن ترك الأسباب مع الاعتماد على الله فقط هو معصية؛ فيجب على الإنسان الجمع بين الأخذ بالأسباب والاعتماد على الله تعالى ليصل إلى حقيقة التوكل.

- توكل المسلم على ربه في أمره كله.

- عند النوم يقول:
- عند الخروج من المنزل يقول:
- عند الدخول إلى المنزل يقول:
- عند المصائب والمحن يقول:
- عند ركوب السيارة يقول:



زدني:

- قد يظنُّ بعض الناس أنَّ معنى التوكل تركُّ الجهدِ والعملِ والاكتفاءً فقط بدعاء الخالق، وهذا ظنٌّ خاطئ؛ فإنَّما يظهر تأثير التوكل في حركة العبد وسعيه إلى مقاصده، وسعيه إمَّا أن يكون لجلب مصلحة وإمَّا لدفع ضرر، وفي كل الأحوال على العبد أن يسعى ويبذل ما يستطيع، ويعقد نيته -وهو في سعيه- متوكِّلاً على ربه سبحانه.
- ولقد كان رسولُ الله ﷺ يستعين بربه، ويتوكل عليه في جهاده، وفي أموره كلها، وكان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ». [رواه أبو داود]. ولم يمنعه اعتماده على ربه -وهو المؤيَّد ﷺ بالوحي- من الأخذ بالأسباب.

- **العَضْدُ:** الناصر والمُعِين، ونصيري: أي مُعيني. (عطف تفسيري).
- **بِكَ أَحُولُ:** أي أصرف كيد العدوِّ وأدفع مكرهم.
- **وبِكَ أَصُولُ:** أي أقاتل العدوَّ حتى أغلبه.
- **وبِكَ أَقَاتِلُ:** المقصود قتال الأعداء.

الفرق بين التوكل والتواكل:

- التوكل هو الاعتماد على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب. أمَّا التواكل فهو تركُّ الأخذ بالأسباب، في انتظار حصول ما يريده دون بذل جهد.
- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنَّه قال: "كان أهلُ اليمنِ يَحْجُونَ ولا يَتَزَوَّدُونَ، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قَدِمُوا مَكَّةَ سألوا الناسَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَتَكْزَوْدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْقَوَىٰ وَأَتَقُونَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [سورة البقرة].

[رواه البخاري]

- أُقارنُ بَيْنَ التوَكُّلِ والتَوَاكُلِ وَفَقِ الجَدُولِ الآتِي:

التوَكُّلُ	التَوَاكُلُ	وجه المقارنة
		التعريف
		علاقته بالأسباب
		أثره في نجاح الشخص



فضل التوَكُّلِ على الله تعالى:

« للتوَكُّلِ على الله تعالى فضائل وثمار عدة، منها:

1- إيمان العبد لا يتحقق إلا بالتوَكُّلِ عليه سبحانه.

- قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 23].

2- أن الله تعالى يكفي المتوَكِّلَ من كل همٍّ وضيق.

- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3].

3- التوَكُّلُ يستوجب حُبَّ الله تعالى.

- قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159].

4- سبب من أسباب النجاة والفلاح والفوز بالجنة بغير حساب.

- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي بَغَيْرِ حِسَابٍ،

قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

- **يَسْتَرْقُونَ:** يطلبون الرُقَى المحرمة التي كان الناس في الجاهلية يرقون بها أنفسهم.
- **يَتَطَيَّرُونَ:** يتشائمون.
- **يَكْتَوُونَ:** يتداوون بجمرة أو حديدة مُحماة يُوسم بها الجلد.



إثراء

مواقف من قصص الأنبياء ﷺ في التوكل:

للمسلم في قصص الأنبياء خير نموذج في التوكل على الله تعالى؛ فقد جعلوا التوكل سلاحاً يُستخدم في دعوة الناس، وفي كل مصيبة نزلت بهم، وعند محاربة الأعداء وأهل المكائد لهم، ومن هذه النماذج:

1 - عندما لحق فرعون وجنوده بموسى ﷺ ومن معه، وكان البحر من أمامهم والأعداء من خلفهم، فظنوا أنهم هالكون؛ ولكن توكل موسى ﷺ كان عاصماً لهم من ذلك؛ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ (٦١) **قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ** (٦٢) **فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ** (٦٣) [سورة الشعراء].

2 - وعندما وقف المشركون بباب الغار يوم الهجرة، يبحثون عن رسول الله ﷺ وصاحبه، قال أبو بكر رضي الله عنه: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأُبْصَرَنَا» فقال: «**مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِئُهُمَا**». [رواه الشيخان].

3 - عندما اجتمع الأحزاب للمهجوم على المدينة المنورة خذلهم الله تعالى بتوكل رسول الله ﷺ عليه؛ قال تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (٢٥) [سورة الأحزاب].

- أبحث عن مواقف أخرى من قصص الأنبياء في توكلهم على ربهم سبحانه.



أثر التوكل في بناء شخصية المسلم:

إنَّ التوكل على الله تعالى بالمنهج الصحيح يعطي نتائج وآثارًا إيجابية، تسهم في بناء شخصية المسلم المتوازنة، ومن أبرز هذه الآثار ما يلي:

1- الطمأنينة والسكينة:

- بالتوكل على الله تعالى وذكره تطمئن النفوس، وتذهب كلُّ مشاعر القلق أو التوتر، بسبب السكينة المنزلة عليها من بارئها، حين فوّضت أمورها وشؤونها إليه؛ يقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق:3]؛ أي أنَّ الله تعالى يكفي عبده المتوكل عليه الهمَّ والحزن والقلق والاضطراب؛ قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر:36].

2- الإيجابية والإنتاج:

- إذا اطمأنَّ المسلم إلى أنَّ أمره بيد الله، وأنَّ حاجته مضمونة عند الله؛ فإنه حينئذ سيصبح مرتاحًا ومنطلقًا، لا يخاف من التعثر ولا من العوائق، فتتولد لديه الإيجابية والحيوية في العمل؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن:11]، والمتوكل على الله ذاكِرُ الله مستحضر لمعيَّته دومًا.

- فإذا تحلَّى بالإيجابية، صار قادرًا على العمل والإنجاز فتحسَّنت لديه القدرة على الإنتاجية، فهو يتذكَّر قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة:105]

- قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159]

«

- وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: 2]

«

- وقال جلَّ شأنه: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (١٧٣) ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (١٧٤) [سورة آل عمران].

«

«





- يترك بعض الطلبة دراستهم ويُهملونها بدعوى أنَّهم متوكلون على الله تعالى، وأنَّ الله هو الموفق. ويعتمد بعضهم على دراسته دون طلب التوفيق من الله تعالى؛ لاعتقادهم أنَّ النجاح يكون فقط بالدراسة.

- **انقد هذا السلوك في ضوء فهمك للمعنى الصحيح للتوكل.**

«

«

«

«

أصنّفُ المواقف التالية ضمن الجدول الآتي:

التوكل	التواكل	وجه المقارنة
«	«	الإهمال والتقصير في العمل بحُجَّة أنَّ الله معي.
«	«	بذل الجهد في الدراسة والدعاء بالتفوق.
«	«	الدعاء عند الخروج للعمل.
«	«	عدم ذهاب المريض إلى الطبيب بعذر أنَّ الله مطلع على حاله ويشفيه.
«	«	انتظار مجيء الرزق دون الأخذ بالأسباب.
«	«	زراعة الأرض وانتظار الإنبات من الله تعالى.



أهمية التوكل على الله تعالى

- مفهوم التوكل على الله تعالى:

أنظّم تعلّمي

الفرق بين التوكل والتوكل

التوكل

مثال:

التوكل

مثال:

فضل التوكل

..... «

..... «

..... «

..... «

أثر التوكل في بناء شخصية المسلم

..... «

..... «



السؤال الأول: فرّق بين كل من:

- التوكل:
- التواكل:

السؤال الثاني: للتوكل على الله تعالى فضائل وثمار عدّة، اذكر ثلاثة منها.

- «
- «
- «

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة ممّا يأتي:

- التوكل على الله تعالى عبادة تدعو إلى:

« ترك الجهد والعمل.	
« الاعتماد على الأسباب والمسبّبات.	
« الاعتماد على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب.	
« الاكتفاء بدعاء الخالق فقط.	

السؤال الرابع: أعطِ مثلاً من قصص الأنبياء - عليهم السلام - على التوكل.

- «
- «
- «
- «

السؤال الخامس: وضح أثر التوكل في بناء شخصية المسلم.



«

«

تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقي للآداب والقيم الواردة في مجال الآداب والأخلاق الإسلامية؟

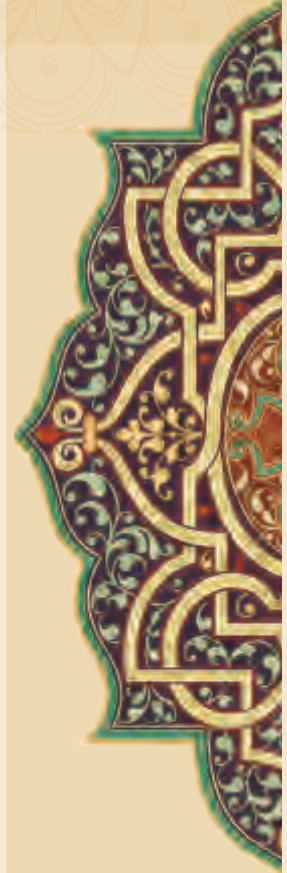
نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« ألتزم بالتوكل على الله تعالى في جميع أمور حياتي.
			« لا أحبُّ التواكل في دراستي.
			« أحرص على الاقتداء بالأنبياء والصالحين.

الباب الثانى



مجال القرآن الكريم

الباب الثاني



سورة يوسف (22 - 35) - تلاوة وتجويد



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوة الآيات (22 - 35) من سورة يوسف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- تطبيق أحكام المدود والنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.

ثبت عن النبي ﷺ قوله: «افْرَوْوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ».

[صحيح مسلم].



التهيئة

- ما الذي تفهمه من حديث رسول الله ﷺ؟



سورة يوسف سورة مكيّة، عدد آياتها 111 آية.



بين يدي الآيات الكريمة:



لا تزال الآيات الكريمة تتحدّث عن قصة يوسف عليه السلام، ومدارها حول الابتلاء الثالث في حياته عليه السلام، وهو المراودة، بعد ابتلاء البئر وابتلاء الاسترقاق (بيعه بثمن بخس). وقد عصمه الله تعالى من كيد امرأة العزيز، ومن كيد نسوة المدينة. ثم تنتقل الآيات إلى الابتلاء الأخير في حياته عليه السلام وهو السجن.



أتلو وتدبر:



بَلِّغْ أَشَدَّهُ: قوته البدنية والعقلية.

وَرَوَدَتْهُ: طلبت منه الفاحشة.

هَيْتَ لَكَ: تعال عندي.

مَعَاذَ اللَّهِ: أعوذ وأتحصن بالله.

إِنَّهُ رَبِّي: زوجك سيدي.

أَحْسَنَ مَثْوًى: أحسن معاملتي ومقامي.

بُرْهَنَ رَبِّي: إلهام الله تعالى له.

وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ: أسرعاً نحو الباب.

وَقَدَّتْ: قطعت.

وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا: وجدا زوجها.

كَيْدُكَ: مكرُكَ.

أَعْرِضْ عَنْ هَذَا: لا تذكر ما حدث.

شَغَفَهَا: أحبته حباً شديداً.

بِمَكْرِهٍ: بتدبيرهن.

أَكْبَرْنَهُ: أعظمْنَهُ.

حَشَى لِلَّهِ: تنزيهاً لله تعالى عن العجز عن خلق مثله.

فَأَسْتَعْصَمَ: امتنع عن الفاحشة.

الصَّغِيرَيْنِ: الأذلاء.

أَصْبُ: أمل إليهن.

الْجَاهِلِينَ: الحمقى الذين لا عقل لهم.

بَدَأَ: ظهر.

الْآيَاتِ: دلائل براءته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾
وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ
لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَنَ رَبِّهِ ۚ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ
عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ
وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ
بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ
وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ
إِنَّ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ۖ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ
كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ ۖ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ
تُرَوِّدُ فَنَّهَا عَنْ نَفْسِهِ ۚ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرِيهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا
سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ۖ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ
سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ۖ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ
وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ فَاسْتَعْصَمَ ۚ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا
مِّنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا
تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ
فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا
رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾



- أُبَيِّنْ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ الْوَارِدَةَ فِي الْآيَاتِ، مَعَ التَّعْلِيلِ:

التعليل	الحُكم	الشاهد
«	«	﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ ﴾
«	«	﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٢٣)
«	«	﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
« « «	« « «	﴿ وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ فَاسْتَعْصَمَ ۚ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَكُنْ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾
« «	« «	﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنَّهُ ۖ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾

- أَتْلُو مَا يَأْتِي بَيْنَ يَدَيِ مَعْلَمِي:

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢٢)

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَانَ رَبِّهِ ۚ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ (٢٤)

﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنَّهُ ۖ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (٣٥)

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٣٣)



أختبر أدائي

سورة الصف (10 - 14) - حفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (10-14) من سورة الصف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ». قالوا: يا رسول الله، مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ». [رواه ابن ماجه].



التهية

- ما معنى أهل الله وخاصته؟

»



بين يدي الآيات الكريمة:



الآيات الآتية امتداد لسابقتها التي حثت على نُصرة الدين، والالتزام بواجبات الإيمان، وفيها تشويق للمؤمنين بتجارة عظيمة الربح، ثمرتها النجاة من عذاب أليم في الدنيا والآخرة، ونصر قريب، ورأس مالها: إيمان بالله ورسوله حق الإيمان، وجهاد في سبيله بالنفس والمال.



أتلوا وحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُّلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرَقٍ يُسْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوْمُنُونَ
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴿١٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ
اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَّا طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة الصف].

هَلْ أَدُّلُّكُمْ: هل أرشدكم؟

يُسْجِيكُمْ: تُنْقِذُكُمْ

جَنَّاتٍ عَدْنٍ: في دار إقامة واستقرار.

وَفَتْحٌ قَرِيبٌ: صلح الحديبية وفتح مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجا.

أَنْصَارَ اللَّهِ: جنود الله تعالى، الناصرين دينه.

لِلْحَوَارِيِّينَ: لأتباعه المخلصين له.

فَأَيَّدْنَا: قوينا ونصرنا.

ظَاهِرِينَ: غالبين عالىين.



- اكتب الآية أو الآيات التي تدلُّ على المعاني الآتية من سورة الصف:

1- ثمرة التجارة مع الله تعالى النجاة من العذاب.

«

2- بُشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِ الْإِسْلَامِ وَدُخُولِ النَّاسِ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا.

«

3- دَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى التَّشَبُّهِ بِالصَّالِحِينَ السَّابِقِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ.

«

«

المحافظة على الحقوق - النساء (1 - 5) - تفسير



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات و التراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

أفرد الله تعالى سورة كاملة في كتابه العزيز سمّاها سورة النساء وهي من سبع سور طوال في القرآن الكريم.



- ما دلالة ذلك؟



بين يدي السورة الكريمة:



سورة النساء سورة مدنية، وعدد آياتها 176 آية. وقد افتتحت ببناء عامٍ وشامل للناس جميعًا، يذكّرهم بصلة الرّحم التي نشأت عن خلقهم من نفس واحدة. وتحدّثت السورة عن أحكام الموارث، كما تناولت العديد من الأحكام التشريعية التي تنظّم شؤون المرأة والبيت والأسرة والمجتمع.



أتلو وأفسر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَا لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تَتَوَلَّوْا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ [سورة النساء].

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	المفردات والتراكيب
آدم ﷺ.	مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
حواء ﷺ، ويُقال: زوج سواء للذكر أم الأنثى.	زَوْجَهَا
نَشَرُوا شَاعَ وَأَخْرَجَ مِنْهُمَا.	وَبَثَّ مِنْهُمَا
يسألُ به بعضُكم بعضًا، مِنْ قولهم: أسألكُ باللهِ وبالرحمِ.	تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
مراقبًا وحافظًا.	رَقِيبًا

حُبًّا	ظُلْمًا وَإِثْمًا.
أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا	أَقْرَبُ أَلَّا تَجُورُوا وَتَظْلِمُوا.
صَدَقْتِهِنَّ	مُهورِهِنَّ.
نَحْلَةً	عَطِيَّةً عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ.
طِبْنَ لَكُمْ	تَنَازَلْنَ لَكُمْ.

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾

- افْتُتِحَتِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾، فما دلالة ذلك؟
- وعلام يدلُّ تَكَرُّرُ الْأَمْرِ بِالتَّقْوَى فِيهَا؟



« افْتُتِحَتِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ بِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْحَرَصِ عَلَى تَنْفِيزِ أَوْامِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَالْوَقَايَةِ مِنْ عَذَابِهِ، وَدَعَتْ إِلَى إِعْطَاءِ الْحَقُوقِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى صِلَةِ الْأَرْحَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ سَوَاءً أَكَانُوا مُسْلِمِينَ أَمْ غَيْرَ مُسْلِمِينَ ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾. »

« وَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ ﷻ النَّاسَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَبَثَّ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ مَعَ رَجُوعِهِمْ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، لِيُعْطِفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيَرْقِّقَ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ. »

« وَقَرَنَ الْأَمْرَ بِتَقْوَاهُ، بِالْأَمْرِ بِبِرِّ الْأَرْحَامِ وَالنَّهْيِ عَنْ قَطِيعَتِهَا؛ لِيؤكد هذا الحق، وأنه كما يُلزَم القيام بحقِّ الله تعالى كذلك يجب القيام بحقوق الخلق، خاصَّةً الأقربين منهم؛ بل القيام بحقوقهم هو من حقِّ الله تعالى الذي أمر به.

« وتكرار الأمر بالتقوى إنَّما هو لتربية المهابة في النفس، ولأنَّها هي ملاك الأمر كله، ولا سعادة بدونها، وفي تكرارها تذكير بأهميتها؛ ممَّا يُوجب خشية الله وامتنال أوامره، ومن ذلك صلة الأرحام ورعايتها، وحماية الضعفاء في المجتمع؛ كالأيتام والنساء والبسطاء.

« افتتح الله تعالى السورة الكريمة بالأمر بتقواه، والحث على عبادته، والأمر بصلة الأرحام، والحث على ذلك.

- أستنتج السبب الداعي والموجب لكل ذلك.



«

»

« قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ تساءلون: أصلها تتساءلون، وحُذِفَتْ إحدى التائين تخفيفًا.



﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾

- متى يجب على الوصي إعادة المال إلى اليتيم؟



حَثَّ الآية الكريمة على العناية بالأيتام، وهم الذين مات آباؤهم وهم صغار دون البلوغ، فطلبت من الأوصياء على أموالهم أن يعيدوها إليهم إذا وصلوا سنَّ البلوغ ورأوا منهم قدرة على حفظ أموالهم، كما نهت عن أكل أموالهم وأنَّ مَنْ تجرَّأ على ذلك فقد ارتكب إثماً عظيماً.

« الأمر في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا﴾ يتناول كل من له ولاية أو وصاية أو صلة باليتيم، كما يتناول المجتمع المسلم بصفة عامة؛ لكي يتكاتف ويتعاون على تمكين اليتيم من وصول حقه إليه بدون بخس أو مماطلة.

« وقد نهت الآيات الكريمة أن يطلب الإنسان الحرام ويترك الحلال الطيب من الأموال. وإن من صور استبدال الخبيث بالطيب أن يأخذ الولي من مال اليتيم النفيس، ويجعل بدله من ماله الخسيس.



إثراء

زدني:

ابتدأت السورة بحق اليتامى؛ لأنهم أضعف فئة في المجتمع. فإذا حفظ حق الأضعف، كان ذلك أدعى لحفظ من فوقه.

﴿وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (٣)

ما سبب نزول هذه الآية الكريمة؟ وما الذي تُرشدنا إليه؟



سأل عروة بن الزبير خالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية، فأجابت بقولها: «يا ابن أخي، هي اليتيمة تكون في حجر وليها تُشاركه في ماله، فيعجبها ماله وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يُقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يُعطيها غيره، فنها أن ينكحوهن إلا أن يُقسطوا لهنَّ ويبلغوا بهنَّ أعلى سننهنَّ من الصداق، وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهنَّ من النساء سواهنَّ». [رواه البخاري]

وقد أرشدت الآية الكريمة أولياء اليتيمات إن هم خافوا ألا يعدلوا معهنَّ إذا تزوج أحدُهم وليته، أن يتزوجوا ما طاب لهنَّ من النساء غير وليّاتهم، مثنى، وثلاث، ورباع؛ فهذا خيرٌ من الزواج بالوليّة وهضم حقها، كما ألزم الله تعالى الزوج بالعدل، بل والتأكد من القدرة عليه قبل التعدد فقال: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ بهدف عدم الوقوع في الحرام بمجافاة العدل ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (٣) أي: لا تجوروا وتظلموا.

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ۝٤﴾

- ما التشريع الذي تضمنته هذه الآية الكريمة؟

وأعطوا النساء مهرهنَّ عَطِيَّةً واجبةً عن طيب نفس منكم. فإن طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر فوهبتهن لكم، فخذوه وتصرفوا فيه؛ فهو حلال طيب.

«المهر يُدفع إلى المرأة إذا كانت مكلفة، وتملكه بالعقد؛ لأنه تعالى أضافه إلى المرأة: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً﴾، والإضافة تقتضي التملك. ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾ بأن سمحن لكم عن رضا واختيار بإسقاط شيء منه، أو تأخيرها أو المعاوضة عنه ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ۝٤﴾ أي: لا حرج عليكم في ذلك.

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّرْغُوفًا ۝٥﴾

- عمّ تنهى الآية الكريمة؟

السفيه هو: مَنْ لَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي الْمَالِ، إمَّا لِعَدَمِ عَقْلِهِ كَالْمَجْنُونِ وَالْمَعْتَوَةِ وَنَحْوَهُمَا، وَإِمَّا لِعَدَمِ رَشْدِهِ كَالصَّغِيرِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ مَا يَتَصَرَّفُ بِهِ.

وفي الآية الكريمة نهى الله تعالى الأولياء أن يؤتوا هؤلاء السفهاء أموالهم؛ خشية إفسادها وإتلافها؛ لأنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْأَمْوَالَ قِيَامًا لِّعِبَادِهِ فِي مَصَالِحِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، وهؤلاء لَا يُحْسِنُونَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا وَحِفْظَهَا، فَأَمْرُ الْوَلِيِّ أَلَّا يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهَا؛ بَلْ يَرْزُقُهُمْ مِنْهَا وَيَكْسُوهُمْ، وَيَبْذُلُ مِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِضُرُورَاتِهِمْ وَحَاجَاتِهِمْ الدِّينِيَّةَ وَالدُّنْيَوِيَّةَ، وَأَنْ يَقُولَ الْأَوْلِيَاءُ لَهُمْ قَوْلًا مَّرْغُوفًا، بِأَنْ يَعِدُّوهُمْ -إِذَا طَلَبُوها- أَنَّهُمْ سَيَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِمْ بَعْدَ رُشْدِهِمْ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَيَلْطَفُوا لَهُمْ فِي الْأَقْوَالِ جَبْرًا لِّخَوَاطِرِهِمْ.

- في إضافته تعالى الأموال إلى الأولياء: ﴿أَمْوَالَكُمْ﴾ إشارة إلى أمر مهم، فما هو؟



- وفي الآيات دليل على أن نفقة المجنون والصغير والسفيه في مالهم إذا كان لهم مال، من أين تستنبط ذلك؟

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- أهمية الأمر بتقوى الله، ووجوب صلة الأرحام.
- كل مال حرام فهو خبيث، وكل حلال فهو طيب.
- لا يحلُّ استبدال الجيّد من مال اليتيم بالردّيء من مال الوصي.
- يحرم خلطُ مال اليتيم مع مال الوصي؛ تجنُّباً لشبهة الحرام.
- وجوب المهر للزوجة، وحُرمة استحلاله بغير طيب نفس منها.
- مشروعية الحَجْر على السفيه لمصلحته.



السؤال الأول: وضح معاني الكلمات الآتية:

حُوبًا

«

أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا

«

نَخْلَةً

«

السؤال الثاني: اشتملت الآية الكريمة: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ۚ﴾ على أمرين. وضح ذلك.

الأمر:

النهيان: 1-

2-

السؤال الثالث: فسّر الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ﴾

«

.....
.....
.....

السؤال الرابع: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْمَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (٣)

ما سبب نزول الآية الكريمة؟

«

السؤال الخامس: ضَعْ علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- 1- تكرار الأمر بالتقوى إنما هو لتربية المهابة في النفس، ولأنها هي ملاك الأمر كله. ()
- 2- لوليّ اليتيمة إذا خاف ألا يعدل معها إن تزوّجها، أن يتزوّج غيرها من النساء مثنى، وثلاث، ورباع. ()
- 3- السفية هو من يُحسن التصرف في المال. ()

السؤال السادس: اكتب ثلاثة دروس مما يُستفاد من الآيات الكريمة.

1 -

2 -

3 -

تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الواردة في مجال القرآن الكريم؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« أتدبر معاني القرآن الكريم.
			« أُحِبُّ مساعدة الفقراء والمساكين.
			« أبتعد عن أكل مال الحرام.
			« أحترم حقوق النساء.

ثانيًا:

مجال الحديث الشريف

الباب الثاني



فضل التفقه في الدين - شرح وحفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- توضيح معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيباً.



التهيئة

قال رسول الله ﷺ: «فَضِّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ». [رواه الترمذي]

- أعبر بأسلوبي عن فضل تعلّم العلم وتعليمه للناس.

- «
- «
- «
- «



أقرأ وأحفظ:



عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [رواه البخاري ومسلم].

راوي الحديث الشريف:



« معاوية بن أبي سفيان الأموي القُرَشِيُّ رضي الله عنه.
« وأمه: هند بنت عتبة، وأخته: أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنه.

« اسمه ونسبه:

« أحد كُتَّاب الوحي، شهد حُنَيْنَ، وفُتِحَتْ على يَدَيْهِ قيسارية في زمن عُمَر بن الخطَّاب رضي الله عنه.
« أسَّس الدولة الأموية، وحكم من سنة 41 هـ لمدة 20 سنة تقريبًا، واتخذ دمشق عاصمة لدولته.

« مكانته وأهم أعماله:

« تُوفِّي سنة 60 هـ وعمره 78 سنة.

« وفاته:

معاني المفردات والتراكيب:



المعنى	المفردات والتراكيب
يُفَقِّمُه أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ وَحَقَائِقَ الْأُمُورِ، وَمَا يَقُومُ بِهِ أَمْرُ الدِّينِ مِنْ شَتَى الْعُلُومِ.	يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ
لِلْعِلْمِ، أَبَيَّنَ مَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ هَذَا الدِّينِ.	قَاسِمٌ
الْفَهْمُ فِي الْعِلْمِ، وَالْعَمَلُ بِمَقْتَضَاهُ، وَكَذَلِكَ الْأَرْزَاقُ.	وَاللَّهُ يُعْطِي
ثَابِتَةٌ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ.	قَائِمَةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	أَمْرُ اللَّهِ

في رحاب الحديث الشريف:

في الحديث الشريف يخبر النبي ﷺ أمته أَنَّ علامة إرادة الله تعالى الخير لعباده أن يتفقهوا في الدين، وأنَّ الله ﷻ هو الذي يوفِّق مَنْ سلك طريق العلم.

الفقه هو الفهم؛ فعلينا أن نسعى للفهم في كل العلوم والمعارف. وأعظم الفقه هو الفقه في الدين؛ لكن علينا توسيع الفهم فيه؛ لخدمة الإسلام والمسلمين، ونفي الأباطيل عنه، وحمايته من الزيغ والانحراف والتطرُّف، ومَنْ فعل هذا فقد أراد الله به خيراً.



فضل التفقه في الدين: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

يتبيّن من الحديث الشريف أنَّ زيادة العلم خير كثير؛ فَإِنَّ قَلَّ الْعِلْمُ وَعَمَّ الْجَهْلُ انعدم الخير وحلَّ الشرُّ.

وفي كلام النبي ﷺ تنبيهٌ إلى أَنَّ إرادة الخير للإنسان تكون من الله تعالى لمن علم فيهم الخير والاستعداد للعلم؛ وذلك بقوله: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا». فَإرادة الله تعالى تكون عن علمٍ وحكمة ورحمة بمن شاء من عباده الذين يستحقون الخير فيهم إلى معرفة حقيقة هذا الدين ونيل السعادة في الدنيا والآخرة.

فضل العالم على العابد:

العالم الذي يعبد ربه على علم وبصيرة خيرٌ من العابد الذي يعبد الله تعالى على غير علم؛ وذلك لأنَّ العالم نفعه متعدّدٌ إلى غيره؛ حيث يرجع الناس إليه فيما يجهلون، فيتعلّمون منه وينتفعون بعلمه. أما العابد غير العالم فنفعه مقتصرٌ على نفسه.

قال ابن بطلال رحمه الله تعالى: وفي الحديث فضل العلماء على سائر الناس، وفيه فضل الفقه في الدين على سائر العلوم؛ وإنَّما ثبت فضله لأنَّه يقود إلى خشية الله ﷻ، والتزام طاعته وتجنُّب معاصيه؛ يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28].

(شرح ابن بطلال على صحيح البخاري)



- استخدم النبي ﷺ كلمة (يُفَقِّهْهُ) ولم يقل (يُعَلِّمْهُ).



كلمة «خيرًا» الواردة في الحديث جاءت (نكرة) [بدون «أل» التعريف]، والتنكير في اللغة يفيد التكثير والعموم والإطلاق، فيكونُ المعنى شاملاً لكل أنواع الخير في الدنيا والآخرة.



- ينقسم الناس حسب حرصهم على تعلُّم الدين وطلب العلم الشرعي إلى أقسام. بالتعاون مع زملائي، أصِفْ كل قسم من هذه الأقسام الموضَّحة في الجدول بما يناسبه:

النوع	جاهل	عابد غير عالم	فقيه عالم
نصيبه من الخير	«	« قليل	«
نفعه لغيره	«	«	« متعدِّ إلى غيره
ذكره بين الناس	«	«	«



المعطي هو الله تعالى: «وإنّما أنا قاسِمٌ واللّهُ يُعْطِي»



يعلّمنا النبي ﷺ الأدب مع الله تعالى، فيذكّرنا أنّ الفضل كله لله تعالى، ويُخبرنا أنّه ﷺ مُكَلَّفٌ بمهمة، يجتهد في تنفيذها، فيقومُ بتبليغ رسالة ربه، وتعليم أُمته، ونُصح المسلمين، فيعلّم الناس الخير، والله تعالى يعطي كل واحدٍ منهم من الفهم ما يشاء.

فالتفاوتُ في الفهم أمرٌ من الله تعالى، ومع ذلك لا بد أن يبذل المسلم جهده للتفقه في دينه. وقد ذكر العلماء أنّ للحديث فائدةً أخرى، حيث ورد أنّ النبي ﷺ قاله عند قسمة مالٍ بين المسلمين؛ تطييباً لنفوسهم لمفاضلته في العطاء. وقد أعطى النبي ﷺ بعضهم زيادةً عن غيره؛ لحكمةٍ رآها ممّا علّمه الله تعالى، فأراد أن ينبّه باقي المسلمين إلى أنّ الخير ليس في نصيب الإنسان من المال الذي يُقسّمه لهم بوحى من الله تعالى؛ بل في العلم الذي يؤتيه الله تعالى لمن يشاء من عباده، فيوصيهم أن يحرصوا على طلب العلم والتفقه في الدين أكثر من حرصهم على المال وجمعه.



أتبين دلالة الحديث الشريف:

قال رسول الله ﷺ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهَ

في النار». [رواه الشيخان]

«

«

بقاء الأمة على الحق:

«وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ»

يُخْبِرُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرِ غَيْبِيٍّ مُسْتَمِرٍّ، يُعَدُّ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِ نُبُوتِهِ ﷺ، وَهُوَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَاقٍ بِبَقَاءِ أَهْلِهِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَفْنَى الْمُسْلِمُونَ، رَغْمَ كَيْدِ أَعْدَائِهِمْ، وَمَحَاوَلَاتِهِمْ عِبْرَ الزَّمَنِ فِي إِيْذَائِهِمْ بِشَتَّى الصُّورِ.

وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَائِمَةً وَعَامِلَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، مَقِيمَةً لِحُدُودِهِ، مَبْلَغَةً لِدِينِهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا يُثْنِيهِمْ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْدِينِ وَالْبَلَاحِ، وَلَا يَصُدُّهُمْ عَنْ ذَلِكَ أَحَدٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَقُومَ الْقِيَامَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: هذا الحديث مشتمل على ثلاثة أحكام؛

أحدها: فضل الفقه في الدين، وثانيها: أَنَّ الْمُعْطِيَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَثَالِثُهَا: أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَبْقَى عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا.

- أَسْتَنْتِجُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَالْبَقَاءِ عَلَى الْحَقِّ.



أَفْكِّرْ وَأَتَدَبَّرْ

«

«

- أَعْبِرْ عَنِ مَضْمُونِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ بِأَسْلُوبِي:

«

«

«

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ✓ فضل التفقه في الدين، والحثُّ عليه والترغيب فيه، وأنَّه علامةٌ خيرٌ للعبد.
- ✓ الرازق والمعطي هو الله تعالى، فمن أراد الفهم أو الرزق فليسأل الله تعالى من فضله، وليجتهد في طلب العلم.
- ✓ استمرار الإسلام وأهله إلى يوم القيامة.
- ✓
- ✓

فضل التفقه في الدين



الأمر التي اشتمل عليها الحديث الشريف:

1-

2-

3-

فضل التفقه في الدين:

.....
.....

المعطي هو الله تعالى:

.....
.....

بقاء الأمة على الحق:

.....

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

1-

2-

3-



السؤال الأول: اكتب جزء الحديث الذي يتوافق مع دعاء النبي ﷺ لابن عباس ؓ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

- «
- «
- «

السؤال الثاني: بين باختصار مكانة الصحابي معاوية بن أبي سفيان ؓ وأهم أعماله.

- «
- «
- «

السؤال الثالث: وضّح بإيجاز قول النبي ﷺ: «وإنّما أنا قاسمٌ واللّهُ يُعْطِي».

- «
- «
- «
- «

السؤال الرابع: وجّه الدليل في قوله ﷺ: «وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

- «
- «
- «

السؤال الخامس: اذكر ثلاثة دروس مستفادة من الحديث الشريف.



- 1-
- 2-
- 3-

تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقي للقيم الواردة في الحديث الشريف؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« أحرص على تعلُّم الدين من مصادر موثوقة.
			« أخصِّص زمنًا معلومًا لتعلُّم أحكام الدين.
			« أنصح زملائي بالتفقه في الدين.
			« أحذّر من أخذ العلم من غير أهله الثقات.



مجال العقيدة الإسلامية

الباب الثاني



البدعة (أسباب ظهورها وخطورتها)



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم البدعة.
- الأدلة على تحريم الابتداع في الدين.
- أمثلة على البدع.
- أسباب ظهور البدع وانتشارها.
- خطورة البدع وأثرها على الفرد والمجتمع.

يُفطر الصائم عند أذان المغرب، ولكن هناك من يؤخّر فطره استزادةً من الطاعة والعبادة إلى ما بعد الأذان بنصف ساعة.



التهيئة

- ما رأيك في هذا التصرف؟

«

- وبماذا تنصحه؟

«



أكّد الإسلام على ضرورة الالتزام بما أتى به الشرع الحنيف في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، من غير غلوٍ أو تفريطٍ أو تحريف، بعد أن اكتمل الدين وتمّت الرسالة؛ قال تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]

- أبحث عن مظاهر الغلو والتفريط والتحريف في الدين.



تعريف البدعة:

« هي إحداث شيء في الدين ليس له أصل يرجع إليه.

- والبدعة إنما تكون في أمور الاعتقاد والعبادات، ولا تكون في الأمور الحياتية، أو المُحدثات في العادات، وأحوال المعيشة، أو القضايا التي تتطلب اجتهادًا لم يكن في الأزمنة السابقة؛ كالمؤسسات والآليات التي تنشأ لتحقيق مصالح الناس.

- أبحث عن معاني البدعة في اللغة.



« التطورات الحديثة والمخترعات الجديدة في مجال التقنية والوسائل العلمية والمواصلات والإعلاميات والأجهزة الطبية، ووسائل العلاج بالأشعة ونحوها.

- هل ذلك يدخل في مفهوم البدعة؟ ولماذا؟



تحريم الابتداع في الدين:

جاءت الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية بتحريم الابتداع في الدين والتحذير منه؛ فقد قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة النور). وعن النبي ﷺ أنه قال: «إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». [رواه أبو داود والترمذي].

فينبغي على المسلم الحرص على التفقه في أمور الدين حتى يكون على هدي المصطفى ﷺ، ويتبعد عن البدع والابتداع في دينه.

أمثلة على البدع:

1- الزيادة على ركعتي فريضة الفجر.

2- بناء المساجد على القبور.

3- دعاء الأموات أو الاستعانة بهم.

- أبحث عن أمثلة أخرى للبدع.



أبحث وأستقصي

« بين ما ينتمي إلى مفهوم البدعة وما لا ينتمي إلى مفهومها فيما يأتي:

بدعة مردودة	أمر جائز لا بدعة فيه	
		الاستعانة بالأموات والأولياء في قضاء الحوائج.
		الامتناع عن بعض الأطعمة المباحة بقصد التقرب إلى الله تعالى.
		تأسيس جمعية خيرية لمساعدة الفقراء.
		وسائل العلاج بالأشعة والهندسة الوراثية.



أسباب ظهور البدع وانتشارها:

من أهم أسباب الابتداع:

- 1- الغلو في الدين والخروج عن التوسط في العبادة؛ فقد يظن العابد أنه بتكليف نفسه ما لم يأت به الشرع؛ يبلّغ بذلك مرضاة الله تعالى.
والرسول ﷺ يقول: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». قالها ثلاثاً [رواه مسلم]. والمتنطّعون: المغالون المتشدّدون في أمر ليس من الدين؛ فالمغلاة قد تؤدّي بالمسلم إلى البدعة.
- 2- الجهل بأحكام الدين، وقلة الفقه، والجرأة على أحكام الله تعالى؛ فمن يجهل أمر الله تعالى قد يجترئ على الزيادة أو التنقيص في أوامر الشريعة أو العقيدة، فيقع في البدعة.
- 3- الهوى والمزاج في التعامل مع أحكام الشرع الحنيف، ويتضمّن ذلك إعمال العقل بعيداً عن القواعد الشرعية.

« المراد بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيًا هَدَىٰ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة القصص]. »



خطورة البدعة وأثرها على الفرد والمجتمع:

- « تكمن خطورة البدعة في أنها:
- 1- قد تؤدّي بالمسلم إلى الوقوع في الشّرْك بالله تعالى.
 - 2- تحوّل بين المسلم وبين العبادة الصحيحة على الوجه الذي يرضاه الله تعالى.
 - 3- تجعل العبد عُرضة لغضب الله وعقابه في الآخرة.
 - 4- تُبعد الناس عن الفهم الصحيح لجوهر الدين، وتُشوّش على المسلمين دينهم بالمزلق العقديّة وبالخرافات والطقوس الباطلة، وهذه الأجواء مناسبة لشيوع الجهل والخرافات التي تعوق المجتمع المسلم عن التقدم.
 - 5- انتشار الغلوّ والتطرّف داخل المجتمع؛ فالمبتدع يزيد في فرض التكاليف الشرعية دون سند شرعي؛ اعتقادًا منه بأنّه يُرضي الله تعالى بفعله، وهو بذلك لا يزداد إلا بُعدًا من الله تعالى.
- وقد وضع القرآن الكريم للأمة منهجًا واضحًا لإسعاده في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [سورة طه]؛ فاتباع ما جاء به الشرع الحنيف يؤدّي إلى سلامة المسلمين في الدنيا من كل ضلالة وشقاء، وبه النجاة من عذاب الله تعالى في الآخرة.



- ماذا تفهم من حديث رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ»؟

«

- أبحث من خلال شبكة الإنترنت عن مواقف للعلماء، قديمًا وحديثًا، في كيفية دعوة مرتكبي البدع بالحكمة والموعظة الحسنة.



- شخص يدعو الناس بشكل منفر إلى ترك البدع ويحذّرهم من مخاطرها؛ فيقع بينهم الخلاف والعداء، ويَصِرُّون -بسبب طريقتهم الفضلة- على ما يقومون به.



البدعة:

مفهومها: «

»

أمثلة عليها: «

»

أسبابها: «

»

»

خطورتها: «

»

»

»

أنظّم تعلّمي



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

أ - الابتداع في الدين من غير دليل شرعي يُعدُّ:	
« اجتهدًا. »	
« ضلالًا. »	
« تطوُّرًا. »	
« مهارة. »	
ب - البدعة المنهي عنها تكون في:	
« أمور الاعتقاد والعبادات. »	
« الأمور الحياتية. »	
« الأمور التي تتطلب اجتهدًا. »	
« اللباس والزينة. »	
ج - الذي لا يُعدُّ من أسباب الابتداع:	
« الجهل بأحكام الدين وقلة الفقه. »	
« التمسُّك بالقرآن الكريم والسُّنة النبوية. »	
« التنطُّع والتشدد في العبادة. »	
« الهوى والمزاج. »	

السؤال الثاني: وضح مفهوم البدعة.



«

«

السؤال الثالث: ما وجه الدلالة في قول النبي ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»؟



«

«

«

السؤال الرابع: اذكر أهم أسباب ظهور البدع وانتشارها.



«

«

«

السؤال الخامس: بين أهم آثار البدعة على الفرد والمجتمع.



«

«

«

«

«

السؤال السادس: علّق على العبارة الآتية:



- المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل والخرافات أكثر عرضةً لشيوع البدع.

«

«

تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الواردة في مجال العقيدة الإسلامية؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« أكره البدع التي تشيع الأفكار المنحرفة.
			« أحبُّ أن أتفقَّه في ديني.
			« أقدر دور دولتي في محاربة البدع.
			« أعي ما يُنشر على وسائل التواصل الاجتماعي من أفكار منحرفة.

رابعًا:

مجال الفقه الإسلامي

الباب الثاني



الرِّبَا والمَيْسِر



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- مفهوم كلٍّ من الرِّبَا والمَيْسِر.
- حكم الرِّبَا والمَيْسِر.
- أنواع الرِّبَا.
- الفرق بين البيع والرِّبَا.
- الآثار السلبية للرِّبَا والمَيْسِر.

- قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: 276].

- [المَحَقُّ هو النُّقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ]

- اقرأ الآية الكريمة واكتب عبارة واحدة تبين فيها موقف القرآن الكريم من الرِّبَا في التعاملات المالية.



التهية

تعريف الرِّبَا:

« الرِّبَا لغةً: الزيادة.

« وشرعاً: زيادة في أشياء، ونسء في أشياء، جاء الشرع بتحريمهما. [نسء: تأخير]

ومثال الزيادة: أن يبيع كيلو من القمح بكيло ونصف من القمح من نوع آخر.

ومثال النسء: أن يزيد الدائن مقدار الدين مقابل التأخير.

حُكْمُ الرِّبَا:

- الرِّبَا مُحَرَّمٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275].
- أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الرِّبَا مِنَ الْكِبَائِرِ؛ فَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: «هُمْ سَوَاءٌ». [رواه مسلم].
- أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى تَحْرِيمِهِ.
- وَمِنْ وَاقِعِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّ الرِّبَا يَفْتَحُ بَابَ الاسْتِغْلَالِ عَلَى مَصْرَاعِيهِ، وَيُوقِعُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ الْحِقْدَ وَالْعَدَاوَةَ.

أنواع الرِّبَا:



أَوَّلًا: رِبَا النِّسِيئَةِ:

هُوَ زِيَادَةٌ يَأْخُذُهَا الدَّائِنُ مِنَ الْمَدِينِ مُقَابِلَ التَّأْجِيلِ. فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ تُؤْخَذُ لِأَجْلِ تَأْخِيرِ قِضَاءِ دَيْنٍ مُسْتَحَقٍّ إِلَى أَجَلٍ جَدِيدٍ، سَوَاءً أَكَانَ الدَّيْنُ ثَمَنَ مَبِيعٍ أَمْ قَرْضًا.

وَمِنْ حَالَاتِ الزِّيَادَةِ عَلَى الدَّيْنِ:

- أَنْ يَقْتَرِضَ شَخْصٌ أَلْفَ رِيَالٍ حَالًا عَلَى أَنْ يَرُدَّهَا أَلْفًا وَمِئَةً بَعْدَ شَهْرٍ.
- أَنْ يَحْدَدَ الدَّائِنُ لِلْمَدِينِ مَوْعِدًا مُعَيَّنًا لِسَدَادِ الدَّيْنِ، وَيَشْتَرِطُ عَلَيْهِ زِيَادَةً مُعَيَّنَةً إِذَا لَمْ يَسُدِّدْ فِي الْمَوْعِدِ الْمَحْدَدِ.
- أَنْ يَزِيدَ الدَّائِنُ فِي مَقْدَارِ الدَّيْنِ مُقَابِلَ تَمْدِيدِ أَجَلِ الدَّيْنِ بَعْدَ حُلُولِهِ، دُونَ شَرْطِ مُسَبِّقٍ.

وَالنُّصُوصُ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ الْمُحَرِّمَةُ لِلرِّبَا، وَالْمُحَذَّرَةُ مِنَ التَّعَامُلِ بِهِ، يَدْخُلُ فِيهَا هَذَا النُّوعُ مِنَ الرِّبَا دُخُولًا أَوَّلِيًّا، وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي تَتَّعَامَلُ بِهِ الْبَنُوكُ الرَّبُويَّةُ فِي هَذَا الْعَصْرِ.

ثانياً: ربا الفضل:



وهو بيع ربوي بجنسه متفاضلاً. [ربوي: الأموال والأعيان التي يقع فيها الربا]

ومثال ذلك:

بيع كيلو تمر من نوع جيد بكيلو ونصف من نوع آخر رديء، فهذه الزيادة (نصف الكيلو من التمر) لا مُقابل لها؛ وإنما هي فضل (زيادة).

روى الشيخان أن بلالاً رضي الله عنه جاء إلى النبي ﷺ بتمر برني، فقال له النبي ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟» قال بلال: كان عندنا تمر رديء، فبعتُ صاعين بصاعٍ لمطعم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أَوْهَ عَيْنُ الرَّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ». [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] [أَوْه: كلمة تحزن]

[عين الربا: حقيقة الربا المحرم].

ما الحل الذي أمر به النبي ﷺ بلالاً ﷺ حتى لا يقع في ربا الفضل؟

«



وقد حرّمت الشريعة الإسلامية ربا الفضل؛ لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ. فَمَنْ زَادَ، أَوْ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرَبَى، الْأَخِذُ وَالْمُعْطَى فِيهِ سَوَاءٌ».

[صحيح مسلم].

وقد اشتمل هذا الحديث على أصول الربويات، وهي (الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح).

وتنقسم هذه الأصول الربوية إلى قسمين:

القسم الأول: (الذهب والفضة): ويندرج تحته كل نقد يشترك معهما في علة الثمنية (كالريال والدينار والدولار...)

القسم الثاني: (البر والشعير والتمر والملح): وينسحب حكمه على كل طعام يُكال أو يُوزن (كالأرز والحبوب...)

حالات بيع وشراء الأصول الربوية:

- 1 - أن يباع الشيء بجنسه، كذهب بذهب أو تمر بتمر، فيشترط لذلك شرطان: التماثل والتقابض، **«مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ»**.
- 2 - أن يباع الشيء بغير جنسه مع اتّحاد العلّة، كذهب بفضة أو تمر بشعير، فيشترط لذلك التقابض فقط.
- 3 - أن يباع الشيء بغير جنسه مع اختلاف العلّة، كذهب بتمر أو فضة بشعير، فلا يشترط لذلك تماثل ولا تقابض.

أبّين ما يشترط للبيع في الأموال الآتية من تماثل أو تقابض:

الأموال	الشروط
1	عملة نقدية ورقية بعملة نقدية معدنية
2	عملة نقدية قطرية بعملة نقدية كويتية
3	تمر سكري بتمر خضري
4	قمح بشعير
5	ملح بعملة نقدية



الفرق بين البيع والربا:

- البيع مُبادلة عين بثمان. أما الربا فهو الزيادة على الثمن عند حلول الأجل وتعدُّر التسديد.
- البيع تبادل المنافع برضا الطرفين. أما الربا فهو استغلال حاجة المحتاج وعجزه عن الوفاء.
- الربح في البيع مقابل الجهد والتعب. أما في الربا فهو مقابل الزمن؛ فليس له حينئذ عَوَضٌ مُعْتَبَرٌ شرعاً.
- البائع قد يربح وقد يخسر. أمّا المرابي فهو يريد ضمان المال على حساب الآخرين، ولا يرضى بالخسارة أبداً؛ بل يطمع في الزيادة عند كل تمديد للمدة.
- البيع عامٌّ يتناول كل السلع. أمّا الربا فقائم على توليد النقد من النقد.
- الربا يُؤدي إلى النزاع والحقد والحسد والشقاق بين الناس، وليس شيءٌ من ذلك في البيع.

تعريف المَيْسِر:

« **المَيْسِرُ لغةً:** هو كل قمار، وهو مُشتَقٌّ من المَيْسِر بمعنى السهولة؛ لأنَّ المال يجيء للكاسب من غير جهد.

« **اصطلاحًا:** مغالبةٌ على عَوْضٍ بين طرفين أو أكثر، يكون كل واحد منهما غارمًا أو غانمًا. ومثال ذلك كل لعب بين متنافسين على مال، يُجمَعُ منهم، ويُوزَعُ على الفائز ويُحرَمُ الخاسر.

حُكْمُ المَيْسِر:

« **المَيْسِر حرامٌ؛** لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة المائدة].

« ولا شكَّ أنه بذلك يورث العداوات والمنازعات والأحقاد بين المتنافسين الذين ينقلب تنافسهم إلى صراع ونزاع.

من صُورِ المَيْسِرِ وأنواعه التي تحرم شرعًا:

1. **اليانصيب:** وهي أوراق متسلسلة من الأرقام تُباع بأسعار زهيدة؛ بحيث يحقُّ لكل ورقة أن تشارك في عملية السحب لاختيار الأوراق الفائزة.
2. **المُراهنة:** التي تجري بين طرفين؛ بحيث يدفع أحدهما للآخر مبلغًا من المال أو أي شيء آخر إن فاز فريق مُعَيَّن على فريق آخر، سواءً أكان ذلك في المباريات الرياضية أم في سباق السيارات أم في غيرها.

« أبحث عن صورٍ أخرى للمَيْسِر التي تحرم شرعًا.



« ذكر الأستاذ محمد رشيد رضا- مجموعة من مضار الميسر وهي: إفساد التربية بتعويد النفس الكسل، وانتظار الرزق من الأسباب الوهمية، وإضعاف القوة العقلية؛ بترك الأعمال المفيدة في طرق الكسب الطبيعية، وإهمال الزراعة والتجارة والصناعة التي هي أركان العمران، وتخريب البيوت». [تفسير المنار 2/ 230]



– أستنتج من الفقرة آثار الميسر على الفرد.

- «
- «
- «

« كم من بُيوتٍ افتقرت بسبب القمار! وكم من بُطونٍ جاعت وأجسام عُريت! وكم من زواج فشل! ووظيفة ضاعت لأنَّ صاحبها اختلس ليُقامِر! وكم من رجل باع دينه وعرضه على مائدة القمار! فالقمار يُدمِّر كل شيء؛ لأنَّه يشمل الخمر، والتدخين، ورفاق السوء، والظلام، والغموض، والغش، والكراهية، والترئُّص، والاختلاس، وكل صفات الشر! [من كتاب: قضايا اللهو والترفيه لمادون رشيد – ص 388]



– أستنتج من الفقرة آثار القمار والميسر على المجتمع.

- «
- «
- «

– أفكّر مع زملاء المجموعة، ونقترح حلولاً لمشكلة المعاملات الربويّة في بلاد الإسلام.





السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

أ - يُستثنى من أصول الرِّبَوِيَّات:	
« الذهب والفضة.	
« البُرُّ والشعير.	
« التمر والملح.	
« الخَضِرَاوات والفاكهة.	

السؤال الثاني: عرّف كلاً من الرِّبَا والمَيْسِر.

«

«

السؤال الثالث: فرِّق بين ربا الفضل وربا النسيئة.

«

«

السؤال الرابع: ما الفرق بين الرِّبَا والبيع؟

«

«

«

«

«

السؤال الخامس: املأ الفراغات في الجدول التالي:

المسألة	الحكم	السبب
باع مئة جرام من الذهب بمئة جرام من الذهب على أن يدفع بعد شهر.	«	«
اشترى كيلوجراماً من الشعير بكيلوجرام ونصف من القمح، وتقابضا في المجلس.	«	«
باع صاعاً من التمر السكري بصاع ونصف من التمر الهلالي.	«	«
اشترى كيلو جراماً من التمر بخمسين ريالاً على أن يدفع بعد يوم.	«	«
اشترى مئة دولار بثلاثمائة وسبعين ريالاً على أن يدفع بعد يومين.	«	«

السؤال السادس: وضح حكم الميسر في الإسلام.

«
.....
.....

السؤال السابع: اذكر اثنين من الآثار السلبية لكل من الربا والميسر.

«
.....
.....



مجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الثاني



المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى



أتعلم في هذا الدرس:

- أهمية فلسطين وبيت المقدس.
- فضائل بيت المقدس ومكانته.
- حقيقة تاريخه.
- فلسطين عبر التاريخ (من الفتح الإسلامي إلى العصر الحديث).
- واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والمسجد الأقصى.

- أين صلى رسول الله ﷺ في رحلة الإسراء؟



التهيئة

- أي من الصُّور الآتية تدلُّ على حدود المسجد الأقصى؟



أناأمل وأستكشف

أهمية فلسطين وبيت المقدس الدينية:

اختار الله تعالى فلسطين من بين جميع بقاع الأرض لتكون موطنًا لمعظم أنبيائه ورسله عليهم السلام، الذين حملوا راية التوحيد، وقاموا بدعوة أقوامهم إلى عبادة الله تعالى؛ فأرض فلسطين أرض الأنبياء والرسالات السماوية والتوحيد منذ قديم الزمان.

فضائل بيت المقدس ومكانته في الإسلام:

لبيت المقدس مكانة خاصة وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن ذلك:

- 1 - أن فيه ثاني مسجد وضع في الأرض لعبادة الله بعد المسجد الحرام.
- 2 - الإسراء بالرسول ﷺ من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس، الذي بارك الله ما حوله؛ قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: 1]. والقدس هي ممّا حول المسجد، وبهذا تكون مباركة.
- 3 - كونه قبلة المسلمين الأولى. فعن البراء رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا» [رواه البخاري ومسلم].

- أبحث عن الآيات التي تتحدث عن تحوّل القبلة إلى بيت الله الحرام، وأحدّد موقعها في القرآن الكريم، ثم أقوم بتفسيرها.



- 4 - إمامة الرسول ﷺ الأنبياء جميعًا في المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج؛ ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «فحانت الصلاة فأَمَمْتُهُمْ» [رواه مسلم].

5 - فيه المسجد الأقصى الذي تُشَدُّ إليه الرِّحال. «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» [رواه الشيخان]، فلا يجوز السَّفر إلى بُقعة في الأرض بقصد التَّعبُّد فيها إلا هذه المساجد الثلاثة.

- لماذا لا نستطيع الآن أن نُشَدَّ الرِّحَالُ إلى المسجد الأقصى؟
- صِفْ شعورك تجاه ذلك.



- 6 - مُضَاعَفَةٌ أجز الصلاة في المسجد الأقصى.
- عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيُّهما أفضل: مسجد رسول الله ﷺ أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلِنِعْمَ الْمُصَلَّى هُوَ». [رواه الحاكم].
- 7 - أَنَّ المسيح الدَّجَالَ لا يدخل بيت المقدس.
- قال ﷺ عن الدَّجَالِ: «وإِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ» [رواه أحمد].
- 8 - أَنَّهُ عُقْر دَارِ الْإِسْلَامِ؛ ففي كنفه يكون القائمون على الحق وقت اشتداد الابتلاءات والفتن.
- يقول أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ ﷻ وَهُمْ كَذَلِكَ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «بَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». [رواه أحمد].

حقيقة تاريخية:



تُثَبِّتُ الدراسات التاريخية أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَكَنَ فلسطين هم الكنعانيون؛ وذلك قبل الميلاد بستة آلاف سنة، وهم قبيلة عربية قَدِمَتْ إلى فلسطين من الجزيرة العربية، وسُمِّيَتْ فلسطين بعد قدومهم إليها باسمهم. أما اليهود فكان أَوَّلَ دخولهم إلى أرض فلسطين بعد دخول إبراهيم عليه السلام بها بما يُقَارِبُ ستمائة عام؛ أي أَنَّهُمْ دخلوها قبل الميلاد بحوالي ألف وأربعمائة عام.

فيكون الكنعانيون بذلك قد دخلوا فلسطين وقطنوا بها قبل اليهود بأربعة آلاف وخمسمائة عام، وهذا يُثَبِّتُ حقَّ العرب في أرض فلسطين، سواء من الناحية الشرعية الدينية أم من ناحية أقدمية السُّكنى ومُلْكِ الأرض.

زدني:



هاجر سيدنا إبراهيم عليه السلام ومعه ابن أخيه لوط عليه السلام إلى فلسطين عام 2000 ق.م، وهناك وُلد إسحاق وابنه يعقوب عليه السلام، حيث هاجر وأبناؤه فيما بعد إلى مصر ولحقوا بيوسف عليه السلام، واستمرّ بنو إسرائيل في مصر إلى أن خرجوا مع موسى عليه السلام هرباً من بطش فرعون. لكنّ موسى عليه السلام عندما طلب من أتباعه -بنو إسرائيل- أن يدخلوا الأرض المقدّسة فلسطين، رفضوا، وقالوا: إنّ فيها قومًا جبارين، فعاقبهم الله بالشتات والته في الصحراء أربعين سنة، ولم يدخلها منهم فيما بعد إلا فئة قليلة مع الملك طالوت حيث أقاموا مملكة لهم في فلسطين.

- من خلال الحقيقة التاريخية التي بين يديك، كيف تُثبت أحقيّة العرب في أرض فلسطين؟



أنقد وأبني موقفًا

فلسطين عبر التاريخ (من الفتح الإسلامي إلى العصر الحديث):

1- فلسطين في العهد الإسلامي:

ظَلَّتْ فلسطين عربية إسلامية منذ الفتح الإسلامي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى نهاية الحكم العثماني، الذي كان تفكُّكه في بداية القرن العشرين قد شجّع الدول الأوروبية الاستعمارية على السيطرة على أقاليم الدولة العثمانية، وإدخالها ضمن دائرة نفوذ الاستعمار الأوروبي، فتقاسمت هذه الأقاليم العربية فيما بينها. ومنذ ذلك الحين بدأت مرحلة جديدة من الصراع والمسار السياسي والتاريخي لفلسطين العربية.

أبحث في كتب التاريخ الموثوقة عن دور كل من الرموز الآتية أسماؤهم في المحافظة على أرض فلسطين والدفاع عنها، وأسرد قصصهم أمام معلمي وزملائي.

- الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي رضي الله عنه.
- السلطان العثماني عبد الحميد الثاني رضي الله عنه.



أبحث وأستقصي

2- الانتداب البريطاني:

ظَلَّتْ فلسطين تحت الانتداب البريطاني حتى عام 1948م، حيث كان بلفور وزير خارجية بريطانيا قد أعطى اليهود عام 1917م وعدًا بإقامة دولتهم في فلسطين، والذي سُمِّي فيما بعد «وعد بلفور».. فبدأ آلاف اليهود بالهجرة إلى فلسطين والاستيطان فيها، حيث تشكَّلت العصابات الإرهابية الصهيونية المسلَّحة التي قامت بقتل الفلسطينيين وارتكاب المجازر المروِّعة؛ ممَّا أدَّى إلى نزوح أعداد كبيرة عن ديارهم.

3- تقسيم فلسطين وإعلان قيام دولة محتلة (الكيان الإسرائيلي):

وفي عام 1948م، تمَّ إعلان الدولة الصهيونية بعد إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وصار يُعرَف هذا اليوم فيما بعد بـ «يوم النكبة».

وفي عام 1967م، قام الصهاينة باستكمال احتلال فلسطين، وتمَّ تهجير دفعة جديدة من الفلسطينيين إلى خارج فلسطين، ولا يزال الاحتلال يعمل على تهويد فلسطين وطمس هويتها العربية والإسلامية.

أبحث عن مخاطر تقسيم فلسطين وتهويدها وتهجير أهلها. وأناقش ذلك مع مجموعتي.



أبحث وأناقش

أقارن بين ممارسات الاحتلال الصهيوني مع الشعب الفلسطيني، وبين ما فعله عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه حين فتح بيت المقدس.



أقارن

واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والأقصى:

- بما أنَّ قضية فلسطين مرتبطة بالعقيدة؛ فإنَّ على المسلمين عددًا من الواجبات، منها:
- 1 - تعليم أبناء المسلمين وتثقيفهم بجوانب القضية الفلسطينية، والعدوان الصهيوني على فلسطين والقدس، وربطهم بفلسطين ربطًا عقديًا.
 - 2 - العمل على بذل كل جهد يُعين على تحرير فلسطين من الاحتلال.
 - 3 - نُصرة الشعب الفلسطيني سياسيًا وماديًا ومعنويًا.
 - 4 - عدم التنازل عن أيِّ جزء من فلسطين؛ فهي أرض عربية إسلامية.
 - 5 - دعم ومساندة أبناء بيت المقدس، والعمل على تثبيتهم في أرضهم، ومواجهة مخططات التهجير التي يتعرَّضون لها.

أطرح مجموعة من الأفكار لحماية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى من خلال المحاور الآتية:

- فضح ممارسات الاحتلال في تهويد الأرض والمقدسات.
- الإجراءات القانونية لمحاسبة قادة الاحتلال.
- الموقف من التطبيع وأشكاله.



أفكر وأشارك

«

«

بعد الاطلاع على درس فلسطين ومكانة الأقصى وبيت المقدس، أحثُّ زملائي في المجموعة على أهمية دعم القضية الفلسطينية، وكتابة كلمة صباحية تُلقى في الإذاعة المدرسية.



أستثمر وأوظف

المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى

أهمية فلسطين وبيت المقدس:



«
»

فضائل بيت المقدس ومكانته:

«
»

«
»

«
»

«
»

حقيقة تاريخية:

«
»

واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والأقصى:

«	«
«	«
«	«



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة (بوضع خطٍ تحتها) من بين البدائل الآتية:

1 - الأرض التي اختيرت لتكون موطنًا لمعظم الأنبياء والرسل هي:

بلاد الحجاز

أرض فلسطين

المدينة المنورة

مكة المكرمة

2 - صَلَّى رسول الله ﷺ إمامًا بالأنبياء جميعًا يوم الإسراء في:

مسجد قُباء

المسجد الأقصى

المسجد النبوي

المسجد الحرام

السؤال الثاني: وضح ثلاث نقاط تبين فضائل بيت المقدس ومكانته، مع الأدلة.

«

«

السؤال الثالث: كيف تُثبت باختصار أحقيّة العرب في أرض فلسطين وبيت المقدس؟

«

السؤال الرابع: وضح واجباً واحداً من واجبات المسلمين إزاء كل من:



أ- الشعب الفلسطيني:

«

ب- أرض فلسطين:

«

ج- أهل بيت المقدس:

«



الباب الثاني

مجال الأداب والأخلاق الإسلامية



الخوف والرجاء



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم الخوف والرجاء.
- الخوف والرجاء في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- فضل الجمع بين الخوف والرجاء.
- أثر الجمع بين الخوف والرجاء على سلوك الفرد.
- أقسام الخوف من الله تعالى.

امتدح الله تعالى زكريا عليه السلام وأهله، فقال جل شأنه: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ، إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكِرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ [سورة الأنبياء]



التهية

- تأمل الآية الكريمة واستنبط منها طريقة عبادة المؤمنين لربهم ﷻ.

«



تدور حياة المسلم بين عمل صالح يرجو قبوله، وذنب يرجو غفرانه. فإذا عبد المسلم ربّه رغبةً منه فيما يرجوه من رحمته تعالى وفضله، ورهبةً منه من عذاب الله تعالى وعقابه؛ فقد أفلح ونجح؛ فهو كمن يسير على صراط يخشى السقوط منه في النار، وابتغي الجنة في آخره، ولا يكون ذلك إلا بالموازنة بين الخوف من المعصية والرجاء بالمغفرة. أما إذا ركن إلى الذنب ويئس من المغفرة، أو طمع في المغفرة واستهان بالمعصية؛ فقد هلك.

مفهوم الخوف والرجاء:

الخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى:

هو خشية المؤمن من غضب الله تعالى وعقابه.

وأخوف الناس: أعرفهم برَّبِّه سبحانه؛ ولذلك قال النبي ﷺ: «أَنَا أَعْرِفُكُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّكُمْ لَهُ

خَشْيَةً» [رواه البخاري ومسلم].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28]. قال ابن كثير رحمه الله: "إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به؛ لأنه كلما كانت المعرفة به أتمَّ والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم وأكثر".

الرجاء:

هو طمع المؤمن في رحمة الله تعالى وفضله ومغفرته.

وهو من باب حُسْن الظَّنِّ بالله تعالى في قبول طاعة وُقِّقَ العبد لها، أو مغفرة سيئة تاب عنها.

قال تعالى: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: 57].

« لا شكَّ أنَّك تخاف من والدَيْك وتقديرهما، وكذلك تخاف من القانون والأمن وتحترمهما، وهذا الواجب على المسلم أن يحترم والدَيْه وكبار السن، وأن يحترم القوانين التي تنظم الحياة. ولكن كم هو تقدير الله تعالى وقوانينه في قلبك وفي حياتك: هل هي

أكبر من أي شيء أم أقل؟

« فالواجب أن تجعل تعظيم الله تعالى وخشيته في قلبك أكبر من كل شيء. فإذا عظمت الله وأحببته، وخفت من عقابه، حملك هذا على احترام والدَيْك ومجتمعك، وعدم التجاوز على شيء، حتى على النبات والحيوان، وعلى الحياة من حولك؛ فقد أمرنا الله تعالى أن نكون من عباده الذين يفعلون الخير: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة الحج: ٧٧]



أتأمل وأتدبر

الخوف والرجاء في القرآن الكريم والسنة النبوية:

إنَّ المتأمل في كتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله ﷺ يجد كثيرًا من الآيات والأحاديث التي تتناول موضوع الخوف من الله تعالى والرجاء فيما عنده.

يقول تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٥٦).

[الأعراف: 56].

ويقول سبحانه مُثْنِيًا على الصادقين من عباده قُورَام الليل: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١٦) [سورة السجدة].

وقال جلَّ شأنه: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: 205].

وعن النَّبِيِّ ﷺ فيما يروي عن ربه جلَّ وعلا، قال:

«وَعَزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ: إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمَّنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه البيهقي].

رجل يريد أن ينقطع للعبادة والصلاة والصوم، ويترك الحياة؛ لأنَّه يخاف من عقاب الله، ويرجو رحمته، ولا يريد أن يخالط الناس فيحرِّفونه عن ذلك.

- ما رأيك في هذا الفعل؟ وبم تنصح من ينوي فعل ذلك؟



أتعاون وأشارك

«

حقيقة الخوف والرجاء:



لا يجوز صرف الرجاء لغير الله تعالى في الأمور التي لا يقدر عليها إلا هو سبحانه وتعالى؛ لأنَّه عبادة عظيمة، فمن صرفها لغيره فقد أشرك. والرجاء النافع يكون مصحوبًا بالعمل الصالح، يؤدي فيه المؤمن ما أمره الله تعالى به؛ طمعًا في مرضاته ومغفرته. أمَّا ادِّعاء الرجاء مع الكسل أو اليأس، فهذا يدلُّ على عدم الصدق؛ فمن صدَّق مع الله في رجائه صدَّق في عمله، وأمَّا مَنْ ادَّعى الرجاء وترك العمل فهذا غرور وأمنيات يزيّتها الشيطان للإنسان حتى يصل به إلى الاستهانة بالمعصية وتبريرها.

فضل الجمع بين الخوف والرجاء:



جمعت نصوص الكتاب والسُّنة بين الخوف والرجاء؛ تربيةً للنفوس؛ فالأصلح للعبد في حال صحته أن يكون خائفًا راجيًّا، ويكون خوفه ورجاؤه سواء، وفي حال المرض يُقدِّم الرِّجاء على الخوف؛ طمعًا في كرم الله تعالى وعفوه؛ قال تعالى: ﴿وَنَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ [سورة الحجرات].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» [رواه مسلم].
فهذه النصوص تدلُّ على أنَّه يجب على المؤمن أن يسير إلى الله بين الخوف والرجاء، يخاف شرَّ ذنوبه، ويرجو رحمةً ربه.

- كان الرسل عليهم السلام وكذلك أتباعهم يجمعون بين الخوف والرجاء.

- أبحث عن نماذج في قصص الأنبياء، وأعرض على زملائي ما توصَّلتُ إليه.

«



أثر الجمع بين الخوف والرجاء على سلوك الفرد:

للخوف والرجاء أهمية كبيرة في تقويم سلوك الفرد المسلم؛ يقول مالك بن دينار رحمه الله: "إذا عرف الرجل في نفسه علامة الخوف وعلامة الرجاء، فقد استمسك بالأمر الوثيق. وعلامة الخوف هي اجتناب ما نهى الله عنه، وأما علامة الرجاء فهي العمل بما أمر الله به". [تنبيه الغافلين، للإمام السمرقندي]

والجمع بين الخوف والرجاء يدفع المسلم إلى الإخلاص لله تعالى، ويمنعه من المعصية أو ترك العمل الصالح.

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة البقرة]

أقسام الخوف من الله تعالى:

والخوف من الله تعالى على أقسام:

1 - الخوف من العذاب في الآخرة؛ قال تعالى: ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ [سورة الزمر].

2 - الخوف من خسارة الثواب. ومثاله خوف الصالحين من اقتراف أمور تُحبِط أعمالهم؛ كالشرك الخفي والتعلق بغير الله تعالى، والرياء الذي يُخالط بعض الأعمال.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ [المؤمنون: 60]. قالت عائشة: "أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: «لا يا بنت الصديق! ولكنهم الذين يصومون ويصلُّون ويتصدقون وهم يخافون ألا يُقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في

الخيرات» [رواه الترمذي]

« أضرب أمثلة من واقع الحياة لكل قسم من أقسام الخوف والرجاء.

الخوف من خسارة الثواب	الخوف من العذاب في الآخرة
«	«
«	«



أتعاون وأشارك

« قد يفهم بعض الناس الخوف والرجاء فهمًا خاطئًا، وينتج عن ذلك مشاكل سلوكية كثيرة. من خلال الجدول، وضح سبب كل من المشاكل الآتية، وكيفية حلّها.

المشكلة	سببها	حلّها
يتهاون عبد الله في أداء الصلاة فيصلي مرةً ويقطع أخرى.		
يُهمل حمد في أداء واجباته؛ لأنّه يقضي كثيرًا من وقته في العبادات.		



الخوف والرجاء:

معنى الرجاء:

«

.....

الدليل:

«

.....

معنى الخوف:

«

.....

الدليل:

«

.....

فضل الجمع بين
الخوف والرجاء

«

«

«

«

«

حقيقة الخوف
والرجاء

«

«

«

«

«

أقسام الخوف
من الله تعالى

«

«

«

«

أثر الجمع بين
الخوف والرجاء

«

«

«

«

أنظّم تعلّمي



التقويم

السؤال الأول: عرّف كلّاً ممّا يأتي:



- الرجاء:
- الخوف:

السؤال الثاني: الخوف والرجاء عبادتان وردتا في القرآن الكريم والسُّنة الشريفة، دِلّ على ذلك:



- أولاً: القرآن الكريم:
- ثانياً: السُّنة النبوية:

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة ممّا يأتي:



- الخوف من الله تعالى عبادة تدعو إلى:

« البُعد عن الانشغال بأسباب العيش الكريم.	
« فعل ما أمر الله تعالى به، وترك ما نهى عنه؛ لتجنُّب العذاب في الآخرة.	
« الشعور باليأس؛ لضعف الإنسان أمام شهوات الحياة الدنيا.	
« الشعور بالحزن؛ لأنَّ الإنسان مُعرَّض دائماً لاقتراف المعاصي.	

السؤال الرابع: ضَعْ إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:



- أ - الرجاء عبادة لا يجوز صرفها لغير الله تعالى. ()
- ب - ممَّا يُعِين على الخوف من الله تعالى تذكُّر نِعَم الله علينا وتسخير ما في الكون لنا. ()
- ج - الخوف هو طمع المؤمن في رحمة الله تعالى وفضله ومغفرته. ()
- د - الخوف بدون الرجاء يؤدِّي إلى اليأس والقنوط من رحمة الله. ()

السؤال الخامس: علِّل ما يأتي:



أ- صرف الرجاء لغير الله تعالى يُعَدُّ من الشُّرْك.

ب- العلماء العارفون بالله يخشون الله تعالى حقَّ خشيته.

السؤال السادس: ينقسم الخوف من الله تعالى إلى قسمين، وضحهما.



«

«

A decorative graphic element in the top-left corner consisting of overlapping geometric shapes. It includes a dark green triangle with a white geometric pattern, an orange triangle with a white geometric pattern, and a light beige rectangle with a white geometric pattern. A thin orange line extends from the bottom of the beige rectangle towards the bottom right of the page.

11